فيما الإعلام العبري يتساءل: ماذا لو أطلق اليمنيون 30 صاروخاً دفعة واحدة؟

وسائل إعلام أمريكية: الموقع الذي استهدفه صاروخ فلسطين 2 الفرط صوتي حساس للغاية داخل «إسرائيل»

عشرات الشهداء والجرحى في قصف صهيوني على مربع سكني وسط قطاع غزة

الأربعاء والخميس
18 سبتمبر 2024م

15 ربيع الأول 1446هـ
العدد (1979)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

9 شهداء وأكثر من ألفي جريح في هجوم صهيوني سيبراني استهدف أجهزة اتصالات لاسلكية في لبنان

حزب الله يحمّل العدو الإسرائيلي المسؤولية ودعوات لبنانية للرد

عبد السلام: لبنان لديه مقاومة قوية قادرة على ردع كيان العدو

حماس: هذا التصعيد الإجرامي لن يقود العدو إلا للمزيد من الهزائم

العدو سينال قصاصه العادل

عبد السلام: الهجومُ الإسرائيلي على لبنان جريمةٌ موصوفة وانتهاكٌ للسيادة

المسيرة : متابعات

أدان الناطقُ الرسمي لأنصار الله، محمد عبد السلام، الهجومَ الإسرائيلي الأمني على لبنان الذي استهدف العديدَ من المدنيين.

ووصف عبدُ السلام الهجومَ بأنه «جريمة موصوفة» وانتهاكٌ للسيادة اللبنانية، معربًا عن تعازيه ومواساته لأهالي الشهداء في المقاومة الإسلامية الباسلة.

وأوضح عبد السلام أن «لبنانَ قادرٌ على مواجَهة كافة التحديات، ولديه مقاومةٌ قوية قادرةٌ على ردع كيان العدوّ الصهيوني وتدفيعِه كلفةً باهظةً؛ جراء أي تصعيد قد يقدم عليه ضد لبنانَ».

رابطةُ علماء اليمن تدينُ الهجومَ الصهيوني السيبراني على لبنان

المسيرة : صنعاء

أدانت رابطة علماء اليمن، الثلاثاء، الهجوم السيبراني الصهيوني الغادر على لبنان.

واعتبرت الرابطة في بيان لها أن الهجوم السيبراني «تصعيد غادر وجبان من قبل الكيان الصهيوني، ويهدف للتغطية على هزائمه وما يتلقاه من ضربات مؤلمة وصفعات تاريخية موجعة في جبهة غزة وجبهة الإسناد اللبنانية بقيادة حزب الله».

وأكّد البيان أن «وحشية الكيان الصهيوني لن تتوقف إلا بالرد الرادع من قبل حزب الله كحق مكفول ومشروع وكذلك حتمية الإسناد العربي والإسلامي من أحرار الأُمَّة الإسلامية، لا سيما محور القدس والجهاد الذي يلقّن الكيانَ الإسرائيلي أقسى دروس الإذلال والهزيمة والتنكيل خَاصَّة بعد عملية المولد النبوي المباركة وعملية الأربعين المسدَّدة».

ودعا إلى المزيد من الحذر واليقظة الأمنية وأخذ الدروس من هذا الاختراق الأمني الجبان وتفويت الفرصة على الكيان الصهيوني وأدواته والمطبِّعين معه وإفشال مخطّطاتهم بالاستعانة بالله والتوكل والأخذ بكل أسباب وعوامل النصر والحماية الأمنية للجبهة الداخلية وتحصينها بالوعي واليقظة والجهوزية».

من جانب متصل أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، أن «اللبنانيين اليوم أقوى من أن تؤثر عليهم عملية العدوّ بالبيجر».

وقال الحوثي في منشور له على مواقع التواصل الاجتماعي: «نثق تماماً أن اللبنانيين الذين أحرزوا النصرَ أمام قنابل وصواريخ وغارات الكيان المؤقَّت الجبان في 2006 وما بعد، هم أجدرُ على إحرازه الآن. وأضاف: «أي اعتداء مهما بلغ لن يزيد المقاومة الإسلامية إلا عزماً وجهاداً وإصراراً على هزيمة الكيان والتفوق عليه بعكس كُلّ توقعاته».

الحوثي: «فلسطين2» يجعلُ الصهاينة أكثرَ خوفاً من ارتكاب جرائمهم الإرهابية

المسيرة : صنعاء

أكّد عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، أن أهميّة صاروخ فلسطين2 تكمن بما أحدثه من تآكل في مفهوم الردع لدى اليهود المحتلّين.

وأوضح الحوثي في تدوينة على صفحته الشخصية بمنصة «إكس» الثلاثاء، أن «سطوة الصهاينة في الكيان المؤقَّت تقومُ على امتلاك أسلحة الردع التي تجعلهم يفترضون أنهم بمأمَنٍ من مساس أي أحد بهم». وأشَارَ عضُو السياسي الأعلى إلى أن الإجرام اليهودي يزداد بناءً على هذه الفرضية التي تبنى معنويات اليهود على أَسَاسها، مبينًا أن صاروخ «فلسطين2» مع تنكيل المقاومين باليهود، «يجعلهم أكثر خوفاً من ارتكاب جرائمهم الإرهابية».

وكشفت القوات المسلحة اليمنية الاثنين، عن مواصفات صاروخ «فلسطين 2» الفرط صوتي، الذي استهدف هدفًا عسكريًّا في منطقة «يافا» بفلسطين المحتلّة، ويتميز بمدى يصل إلى 2150 كم ويعمل بالوقود الصُّلب على مرحلتين، ويتمتع بتقنية التخفي وسرعة تصل إلى 16 ماخ؛ ما يجعله قادرًا على تجاوز أحدث منظومات الدفاع الجوي، ويمتلك قدرة عالية على المناورة؛ مما يعزِّزُ فعاليتَه في اختراق الدفاعات الجوية المعادية.

كاتب فلسطيني: رسالةُ القائد السنوار للسيد القائد الحوثي تكشفُ أهميّةَ العملية اليمنية في «تل أبيب»

المسيرة : متابعات

أشار الكاتبُ والباحثُ في الشأن السياسي والاستراتيجي الفلسطيني، سعيد زياد، إلى أهميّة العملية اليمنية داخل العمق الصهيوني «تل أبيب» وما حملته من نتائجَ، مبينًا أن العملية استدعت رسالة شكر وامتنان نادرة وغير مسبوقة من رئيس حركة حماس يحيى السنوار «الذي اعتاد الجميعُ صمتَه في هذه الحرب» للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

وأوضح زياد، في مقابلة على قناة «الجزيرة»، أن «استهداف عمق إسرائيل بصاروخ يمني فرط صوتي، مثّل انتقالةً واستراتيجية في المعركة؛ كونه حمل زخمًا مختلفًا لجبهات الإسناد، وأعاد مدن مركز الكيان إلى دائرة الاستهداف».

وَأَضَافَ الكاتب الفلسطيني، أن «رسالة السنوار لها دلالة كبيرة تعكس أهميّة الحدث، وتقدير الدور العظيم الذي تقوم به اليمن، كما أنها وإن كانت موجهة للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، إلا أنها تحملُ رسائلَ ثقيلة لجميع الأطراف، وعلى رأسها الكيان الصهيوني».

ولفت إلى أن «خروج هذه الرسالة ووصولها إلى السيد الحوثي تكشفُ أيْضاً ممارسة السنوار لأعمالِه وإدارته للمعركة بأريحية، رغم الحصار المطبق المفروض على قطاع غزة، وهي تؤكّدُ استمرارَ التنسيق والتواصل بين فصائل محورِ المقاومة رغم الصعوبات البالغة وخَاصَّة في غزة».

وكان القائد المجاهد يحيى السنوار قد بعث الاثنين، برسالةٍ خَاصَّة للسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، عبَّرَ فيها عن شكره وتقديره لقائد الثورة والشعب اليمني على إسنادهم المُستمرّ منذ بدء طوفان الأقصى، ومباركته للعملية اليمنية بالصاروخ الفرط الصوتي الذي استهدف عمق الكيان الصهيوني.

أبناء فلسطين يبادلون الوفاءَ بالوفاء لأشقائهم اليمنيين من وسط الأنقاض بغزة

المسيرة : متابعات

في سِياقِ مبادَلَةِ الوفاء بالوفاء، يواصلُ أبناءُ الشعبِ الفلسطيني، كتابةَ الشعارات ورسم الجداريات المختلفة التي تثني على تضحيات وجهود اليمن وقواته المسلحة الداعمة والمساندة لهم، وذلك على أنقاض البيوت المدمّرة في قطاع غزة الجريحة.

وعلى الرغم من الدمار الكبير المنتشر في كُلّ أحياء غزة؛ فقد عكست العبارات المكتوبة على أنقاض البيوت حالةَ الثبات والصمود التي يُبديها أبناءُ القطاع في وجه العدوان الإسرائيلي المُستمرّ منذ أكثر من 11 شهرًا.

وقد تنوعت العبارات والشعارات المكتوبة، حَيثُ كان من أبرز ما أظهرته الجداريات «من غزة إلى صنعاء مقاومةٌ حتى القدس»، و«إلى يمن العروبة والإيمان نِعم الأنصار أنتم»، و«لو يعبُرُ إبليس باب الجنة ما تعبُرُ إسرائيلُ بابَ المندب».

أكّدوا أن العملية اليمنية تمثّل أولَ استخدام للصواريخ الفرط صوتية في الشرق الأوسط:

خبراءُ يطالبون حكومات بلدانهم استثمارَ التجربة اليمنية لتعزيز قدرات الردع العربية

المسيرة : متابعات

فتحت العمليةُ الناجحةُ التي نفّذتها القواتُ المسلحة اليمنية الأحد، داخل عمق الكيان الصهيوني، شهيةَ العديد من الخبراء السياسيين والعسكريين العرب، الذين طالبوا حكوماتِ بلدانهم، باستثمار التجربة اليمنية؛ مِن أجلِ تعزيز قدرات الردع العربية.

من جانبه دعا الدبلوماسي المصري السابقُ في الأمم المتحدة، سامح عسكر، الدول العربية إلى «سرعة الاستفادة من تجربة اليمن وامتلاك صواريخ الفرط صوتية بالقريب العاجل، معتبرًا الخطوة أبلغَ رَدٍّ على الولايات المتحدة في سياستها العامة بتقوية الاحتلال الإسرائيلي على حساب شعوب ودول المنطقة؛ مما تسبَّب بمجازرَ ودفع أثمانٍ باهظة دون رد كافٍ».

وأشَارَ عسكر إلى أن «مسألة حصول الدول العربية على صواريخ «فرط صوتي» صار أسهلَ بعد نجاح القوات اليمنية في امتلاكها»، مقللاً من أهميّة التهديد الإسرائيلي والأمريكي لصنعاء، مبينًا أنّ «العاصمةَ صنعاءَ محصَّنة بعد الصاروخ الجديد الذي فرض معادلة بأن أيَّ اعتداءٍ على اليمن سيقابلُه ضربُ أية مواقعَ استراتيجية داخل الكيان الصهيوني».

وإلى جانبِ الدبلوماسي السابق سامح عسكر، وصف الإعلامي المصري الشهير معتز مطر، العمليةَ اليمنية بأنها كانت «مفاجئة للعالم؛ باعتبَار أن مثل هذه الصواريخ لم تُستخدَمْ سوى مرتين في الحروب، المرة الأولى كان من قِبل روسيا ضد أوكرانيا، والثانية من قِبل اليمن ضد الاحتلال الإسرائيلي».

بدوره أكّد الخبير العسكري المصري، هشام الحلبي، الثلاثاء، أن الكيان الصهيوني في ورطة وهو «عاجزٌ عن التصدي للصواريخ الفرط صوتية القادمة من اليمن».

وأشَارَ الحلبي، في مداخلة مع قناة «إي تي سي» المصرية، إلى عجز الدفاعات الجوية الإسرائيلية عن التصدي للصاروخ اليمني الفرط صوتي والذي استهدف الأحد الماضي هدفًا عسكريًّا في مدينة يافا المحتلّة.

وقال الحلبي، الذي يشغلُ منصبَ مستشار الأكاديمية العسكرية المصرية للدراسات العليا: إن «الكيان الصهيوني لا يمتلك وسائطَ دفاع جوي في الوقت الحالي تمكّنه من التصدي للصواريخ الفرط صوتية اليمنية»، مبينًا أن «التصدي لهذه النوعية من الصواريخ يتطلب منظومات خَاصَّة تختلف تماماً عن منظومات التصدي للصواريخ الأقل سرعة»، مؤكّداً أن العدوّ الإسرائيلي «لا يمتلكها في الوقت الحالي».

وَأَضَافَ الخبير العسكري المصري، أن العملية العسكرية اليمنية الأخيرة تمثل «أول استخدام لتقنية الصواريخ الفرط صوتية في منطقة الشرق الأوسط»، موضحًا أن الصاروخ اليمني الفرط صوتي «فلسطين ٢» تتجاوز سرعته سرعة الصوت بثماني مرات، مبينًا أن هذا هو سبب وصوله في زمن قياسي إلى هدفه في الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

ولفت الحلبي إلى أن الكيان الصهيوني دخل في «مشكلة كبيرة» بعد الكشف عن امتلاك اليمن لهذه النوعية من الصواريخ، مؤكّداً أنه «من غير المحتمل أن يتمكّنَ العدوُّ من التصدي للصواريخ اليمنية الفرط صوتية خلال هذه الفترة على أقل تقدير».

وكانت القوات المسلحة اليمنية قد نفّذت الأحد، المنصرم، عمليةً نوعية استهدفت من خلالها هدفاً عسكريًّا في عمق الكيان الصهيوني «تل أبيب»، حَيثُ أثارت هذه العملية جَدلاً واسعاً في الأوساط العسكرية والأكاديمية العربية والعالمية وسط تساؤلات عن طبيعة التقنيات المتقدمة التي باتت تمتلكُها اليمن.

■ جيروزاليم بوست: الردع «الإسرائيلي» يتآكل والصاروخ اليمني يكشف فشل كُـلّ المنظومات الدفاعية

■ يديعوت أحرونوت: الدفاعات الجوية التي تصدت للصواريخ الإيرانية فشلت في اعتراض الصاروخ اليمني

■ موقع «والا» متسائلاً: كيف ستكون «إسرائيل» لو أطلق من اليمن 30 صاروخاً دفعة واحدة على أهداف حيوية؟

أصداء العملية اليمنية تتواصلُ في الإعلام الإسرائيلي..

قلق يفاقم تآكل العدو

المسيرة : متابعة خَاصَّة:

لا تزالُ أصداءُ العملية اليمنية النوعية في عُمْق كِيانِ الاحتلال الصهيوني، صبيحة المولد النبوي الشَّريفَ، تتردّد في وسائل الإعلام «الإسرائيلية»، ناقلة حجم الهلع والخوف الذي ينتاب كيان العدوّ.

وبعد أن نشرت صحف «هآرتس، إسرائيل هيوم، كالكاليست، ومجلة إيبوك» عدة تقاريرَ بشأن العملية، فقد تحدثت صحف صهيونية أُخرى عن أبعاد دخول اليمن بهذا الزخم من القدرات، مشيرةً إلى أن الصواريخ الفرط صوتية التي تمتلكُها اليمن ستمثل قوةً رادعةً ضد العدوّ وترجح الكفة لصالح المقاومة الفلسطينية.

وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» في تقرير لها، أن العمليةَ اليمنية الأخيرة في «تل أبيب» تُشيرُ إلى أن الردعَ الصهيوني يتآكل بشكل غير مسبوق، فيما تتصاعد القدرات المضادة، في إشارة إلى قدرات القوات المسلحة اليمنية وباقي فصائل محور الجهاد والمقاومة.

وقالت: إن من أسمتهم «الحوثيين تعلموا بسرعة منذ أُكتوبر 2023، أنهم قادرون على استهداف إيلات والسفن في البحر الأحمر دون مواجهة انتقام كبير، وها هم يصلون إلى استهداف تل أبيب بكل دقة».

وَأَضَافَ التقرير «تمكّن الحوثيون من تهديد «إسرائيل»، على الرغم من عمل الدفاعات الجوية الإسرائيلية بشكل جيد، وهذا يؤكّد أن العدوّ يغيّر قدراته باستمرار؛ فهو يستخدم الطائرات المسيَّرة والصواريخ المجنّحة والصواريخ الباليستية، ويجدُ طرقًا مختلفة لتهديد «إسرائيل» ويحاول أيْضاً الهجومَ من اتّجاهات مختلفة»، في إشارة إلى إقرارِ الصحيفة الصهيونية بتنوُّع التكتيكات والقدرات اليمنية، وتصاعد مستويات الردع ضد العدوّ الصهيوني.

واعترفت الصحيفة الصهيونية باستحالة قدرة العدوّ الصهيوني على التصدي للصواريخ اليمنية الجديدة، حَيثُ أكّدت بالقول «إن الدفاعات الجوية ليست استراتيجية لكبح هذه التهديدات؛ لأَنَّه لا يوجد نظام دفاع قادر تماماً على الدفاع ضد كُـلّ شيء في جميع الأوقات».

بدورها أكّدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن العملية اليمنية الأخيرة في العمق الصهيوني تحمل معها العديد من الأبعاد والدلالات التي تقود لصفعات موجعة ضد العدوّ الصهيوني.

وقالت الصحيفة الصهيونية: إن «الهجوم الصاروخي الحوثي على وسط «إسرائيل» يثير أسئلة صعبة، تبدأ بتحديد نوع الصاروخ، ولماذا لم يتم اعتراضه بعيدًا عن الأراضي الإسرائيلية إذَا كان باليستيًّا؟».

وأضافت «صاروخ حوثي أفلت من أنظمة الكشف الإسرائيلية المتقدمة، لم يتم إسقاطه، وهو ما يثير تساؤلات حول الأعطال المحتملة في أنظمة الأمن المعمول بها»، في إشارة إلى الإقرار بفشل منظومات الدفاع الجوي الصهيونية التي تباهت بها واشنطن وربيبتها «تل أبيب» لعقود طويلة.

وأوضحت الصحيفة أن القوات المسلحة اليمنية باتت تمتلك قدرات صاروخية عالية، منها «ما لا يستغرق تجهيز إطلاقه أكثر من نصف ساعة، وتكفيه 15 دقيقة للوصول إلى وسط إسرائيل».

وأكّدت يديعوت أحرونوت أنه وبعد العملية اليمنية الأخيرة «ربما لم يعد الوقت في مصلحة «إسرائيل»؛ إذ يدور كثير من الحديث حول المدة التي يجب أن تستمر فيها الحرب، وحول إذَا ما كان مزيد من الضغط العسكري يمكن أن يكسر حماس ويستعيد المحتجزين قبل نفاد الوقت»، في إشارة إلى حجم الضغط الذي تمثله الجبهة اليمنية في مساندة الشعب الفلسطيني.

كما أكّدت الصحيفة أن استمرار الحرب على غزة سيكلف العدوّ الصهيوني الكثير والكثير، خُصُوصاً مع تصاعد القدرات للجبهات المساندة، واستمرارية حيوية مقاتلي حركة حماس.

من جهته ذكر موقع «والا»، المتخصص في الشؤون الأمنية «الإسرائيلية»، أن العدوّ الصهيوني ركَّزَ أكثَرَ من اللازم على إيران وحزب الله، وأهمل ما أسماه «الخطر الحوثي» جنوبًا، في إشارة إلى الهجوم الصاروخي اليمني.

وتأكيداً على ما ذكره الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان بأن الصواريخ اليمنية النوعية لا توجد في إيران، أكّد موقع «والا» أن «القبة الحديدية أخفقت في صد الصاروخ الحوثي رغم نجاحها في اعتراض مئات الصواريخ الإيرانية قبل ذلك بأشهر».

ولفت إلى أن صاروخ «فلسطين2» أحدث انفجاراً كَبيراً وحفر في الأرض بعُمْق عدة أمتار، في إشارة إلى القدرات التدميرية الكبيرة لَلصاروخ.

وتساءل الموقع: «كيف سيكون الضرر لو استخدم الحوثيون 30 صاروخًا، واختاروا بدلًا عن منشأة أمنية وسط «إسرائيل»، هدفًا أسهلَ في حي سكني مكتظٍّ في تل أبيب أَو بئر السبع أَو حتى في منطقة فنادق إيلات القريبة منهم»، وهذا التساؤل يكشف إفلاسَ العدوّ عن أيِّ ردع للتصدي للقدرات اليمنية.

الإمارات تنجحُ في تدمير ميناء عدن وإخراجه عن الخدمة لصالح موانئ دبي

المسيرة : متابعات

نجح الاحتلالُ الإماراتي، في تحقيق أبرز أهدافه ومخطّطاته الخبيثة والقذرة في اليمن، والمتمثلة في تدمير ميناء عدن وإخراجه عن الخدمة لصالح موانئ دبي، بتواطؤ من قبل حكومة المرتزِقة الموالية للعدوان.

وتناقل ناشطون في مواقع التواصل الإجتماعي، الثلاثاء، صورًا حديثةً تظهر خلوَّ ميناء عدن الواقع تحت سيطرة ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، من أية سفينة تجارية.

وأظهرت الصورةُ الجوية التي تم التقاطها من قبل مسافرين على متن طائرة «اليمنية»، رصيفَ ميناء عدن وهو خالٍ تماماً من أية سفينة تجارية. وتبيِّنُ الصورةُ الحَالَ الذي وصل إليه ميناء عدن من الركود نتيجة التدمير المنهج الذي يمارسه الاحتلال الإماراتي ومرتزِقته وأدواته، للميناء اليمني الاستراتيجي؛ وذلكَ بهَدفِ عدم التأثير على ميناء جبل علي بدبي، والموانئ الأُخرى في الساحل الافريقي والتي تسيطر عليها أبوظبي عبر بوابة اتّفاقيات الانتفاع.

ويعيش ميناء عدن شللًا تامًّا جراء الإجراءات التعسفية والجبايات غير القانونية التي تفرضُها ميليشيا الانتقالي على كُـلّ حاوية؛ بهَدفِ تطفيش التجار ورجال المال والأعمال، بعد أن عزفوا جميعاً عن الشحن عبر ميناء عدن؛ بسَبب ارتفاع تكاليف نقل الحاويات، حَيثُ يكلف نقل الحاوية الواحدة من الميناء إلى محافظة شبوة، 750 دولاراً، في حين أن تكلفة نقل الحاوية من جدة إلى الرياض أقلَّ من 250 دولاراً.

سي إن إن: الصاروخُ اليمني سقَط في مكان حساس للغاية داخل «إسرائيل»

المسيرة : متابعات

كشفت وسائل إعلام أمريكية الثلاثاء، عن تكتم شديد في الأوساط الصهيونية حول العملية اليمنية التي استهدفت «تل أبيب» الأحد، المنصرم.

وقالت شبكة «سي إن إن» الثلاثاء: إن هناك «قيودًا إسرائيلية على الصحافة العبرية لمعرفة الموقع الذي استهدفه الصاروخ اليمني»، لافتة إلى أن أحد الأسئلة الكبيرة لوسائل الإعلام الصهيونية، هو كيف وصل الصاروخ من اليمن وتوغل إلى عمق «إسرائيل».

وأشَارَت الشبكة الإخبارية الأمريكية، إلى أن «الموقع الذي استهدفه الصاروخ اليمني، حساس للغاية داخل «إسرائيل».

مشاركون في ذكرى المولد النبوي بميدان السبعين لـ «المسيرة»:

مناسبةٌ ذكرى المولد النبوي حجر الزاوية لتوحيد الأمـة ولن ينازعنا أحد في حب رسول الله

المسيرة : منصور البكالي:

أحيا الشعب اليمني الأحد الماضي، ذكرى المولد النبوي الشريف 1446هـ بمسيرات جماهيرية مليونيه كبرى فاقت كُلّ الحشود والمسيرات في السنوات السابقة.

وعبَّر ضيوفُ رسول الله في ميدان السبعين بصنعاء عن سعادتهم لإحيَاء هذه المناسبة المقدسة، مؤكّدين استمرارهم على النهج المحمدي، واقتفَاء أثره على كافة المستويات، مؤكّدين تمسكهم بالرسول الأكرم، وأنه لن ينازعهم أحد في التعبير عن فرحتهم وحبهم بصاحب الذكرى المباركة.

وأشاروا إلى أن ما ينعم به الشعب اليمني خلال هذه المرحلة من قوة وعزة وكرامة وانتصارات، ومواقف مشرفة في نصرة الشعب الفلسطيني، ما كانت لتحدث لولا ارتباطهم الوثيق بالله وكتابه ورسوله وتوليهم لأعلام الهدى من آل بيته الأطهار.

وأكّد المشاركون استمرارهم في مقارعة قوى الاستكبار والطغيان في هذا العالم وعلى رأسهم ثلاثي الشر أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا ومن لف لفيفهم، وجهادهم في سبيل الله ونصرة المستضعفين بأموالهم وأنفسهم وأسلحتهم، وكلّ ما يملكون، ومهما كانت التضحيات.

وفي السياق يقول محمد محمد أحمد العقيدة: إن «إحيَاء شعبنا اليمني لذكرى المولد النبوي الشريف بهذا الزخم الذي لم يسبق له مثيلاً على وجه الأرض، هو استجابة إيمانية لتوجيهات الله، ودليل على أن الله عز وجل، يعلم حَيثُ يجعل رسالته التي تميز الشعب اليمني في الحفاظ عليها، لافتاً إلى أن هذا الشعب العظيم وقيادته الربانية، هو اليوم كما كان في بدايات البعثة النبوية -على صاحبها وآله أزكى الصلاة وأتم التسليم- السباق والمقدام في الحفاظ على هذا الدين، ومضامين الرسالة الإسلامية السماوية، وحماية شعوب الأُمَّة ومقدساتها، ومقدراتها من أطماع الغزاة والمحتلّين وعملائهم، بل وحماية المجتمع البشري، وقيمه ومبادئه وفطرته السوية من قوى الغواية الشيطانية الماسونية العالمية، وسيحقّق الله على يديه معجزات كفيلة بترجيح كفة الحق أمام الباطل، والخير أمام الشر، لم يتخيلها العالم».

ويضيف العقيدة في حديثه لـ «المسيرة» أن من بركات ذكرى المولد النبوي الشريف، أنه ولأول مرة على مر التأريخ تضرب اليمن عمق الكيان الصهيوني بصاروخ فرط صوتي صناعة يمنية، يفوق كُلّ قدرات الأعداء الدفاعية، وهي رسالة مهمة تعيد الحسابات، وتضع العالم أمام تحول شبيه بمعجزة لم تحدث من بعد الرسالات السماوية».

وتابع العقيدة: «ونحن في هذه الساحة المقدسة بقدسية صاحبها -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- كم هو الشعور بعظمة هذا الدين وهذه المناسبة، وهذه القيادة، وهذا الشعب الذي وصفه رسول الله بشعب الإيمان والحكمة، حين نهض من تحت رماد الحرب والعدوان والحصار، الذي استمر 9 أعوام، ليغرق فرعون العصر أمريكا في عمق البحر، ويحرق ويدمّر مدمّراتها وفرقاطاتها وبوارجها وسفنها، ويقضي على مشاريعها في اليمن، ويصنع انتصاراً تاريخيًّا في الصناعات البحرية والجوية والبرية لم يسبق لأية دولة امتلاكها في ظروف كهذه».

مناسبةٌ لتوحيد الأُمَّـة:

وعلى صعيد متصل؛ يقول المواطن كمال الضلعي: إن «إحيَاء هذه المناسبة العظيمة على قلوب المسلمين نعمة كبيرة جِدًّا لا يفقه قيمتها إلا المحرومون منها في الشعوب العربية والإسلامية التي على رأسها أنظمة عميلة تحاول طمس الهُوِيَّة الإيمانية، وتكن العداء لرسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- وذهبت لتحتفل بالترفيه، والرقص، ومهرجان الكلاب، بمشاهد الانحطاط، والحرب الناعمة التي لا تتناسب مع ديننا وهُوِيَّتنا وعروبتنا، ونحن كشعب يمني نشعر بما نحن عليه اليوم من النعمة والعزة والحرية والاستقلال والحفاظ على ديننا من أية أفكار مغلوطة وعقائد باطلة، ونفتخر أنّنا باقون على النهج المحمدي ولن نحيد عنه قيد أنملة، ونوجه الضربات المؤلمة لأعداء الأُمَّـة».

ويضيف الضلعي في حديثه لـ «المسيرة» أن «إحيَاء هذه المناسبة حجر زاوية في توحيد الأُمَّـة، وحل خلافتها وتباييناتها الضيقة، وأن مسيرتنا القرآنية ومشروعنا القرآني قادم إليهم، وكما نحن اليوم نقف في خندق الشعب الفلسطيني، ونناصره ضد عدونا المشترك، سنكون في خندق الشعوب لتتخلص من أنظمتها القمعية، والعميلة للغرب الكافر، وهذه مسؤوليتنا الدينية تحتم علينا ذلك».

حجر زاوية لمعالجة خلل الأُمَّـة:

وتحت هذا العنوان يقول أحمد الهادي: «هذه المناسبة المباركة حجر زاوية في سر ارتباط الشعب اليمني برسول الله صلوات الله عليه وعلى آله وسلم، وأعادت للأُمَّـة وشعوبها التفكير في معرفة الخلل الذي يعانون منه، كما أعادت للشعوب العربية والإسلامية أهميّة التمسك بدين الله وكتابه القرآن الكريم، وكم هي بحاجة لهذه العودة الهامة لتصنع فلاحها وفوزها وقوتها، كما بات حال شعبنا اليمني اليوم».

ويتابع الهادي في حديثه لـ «المسيرة» أن «ذكرى المولد لهذا العام تتميز بالتفاعل الجماهيري الكبير، والواسع وغير المسبوق، وتتزامن مع الضربة اليمنية المسددة في عمق الكيان الصهيوني الغاصب، نصرة لأهلنا وإخوتنا في قطاع غزة، وكلّ الشعب الفلسطيني، وتلاحم الجبهة الداخلية وتماسكها، وتطهيرها من الكثير من خلايا التجسس والخيانة والعمالة، ومعرفة العالم من هو الشعب اليمني وقيادته وجيشه، الذي وقف موقفاً إيمانيًّا في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، ولقن الأعداء دروساً عسكرية لن ينسوها، وهذه نعمة من نعم الله على شعبنا اليمني، وبحكمة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله-».

ويواصل الهادي «بات اليمن أنموذجاً وقُدوة للشعوب العربية والإسلامية في تمسكه بخير البرية، ولكل الشعوب الحرة وكل أحرار العالم الذين يخرجون لمساندة غزة، وتأييد الموقف اليمن المساند لها، والمقارع لقوى الاستكبار العالمي».

بدوره يقول المواطن عوض الحرازي: «الحمد لله الذي منّ على شعبنا اليمني بهذه المناسبة العظيمة ووفقه لإحيائها، كما نحمده على نعمة القيادة الربانية والانتصارات العسكرية والسياسية والثقافية وعلى مختلف الأصعدة، مُضيفاً أن هذه المناسبةَ بالنسبة لنا جزءٌ أَسَاسيٌّ من هُوِيَّتنا الإيمانية، وهنا نحن اليوم مع أطفالنا في الميدان، ليشاركونا ويرثون عنا هذه المناسبة، كما ورثناها عن آبائنا، وأجدادنا».

ويتابع الحرازي في حديثه لـ «المسيرة» «كان للعملية العسكرية لقواتنا المسلحة ضد يافا المحتلّة أثرها الكبير في تضاعف الخروج الشعبي وارتفاع معنوياتنا، فحضر الجميع كبيرهم وصغيرهم، وخرج النساء والرجال، كُلٌّ إلى الساحة المخصصة لهم، وهذه المناسبة بداية مرحلة جديدة سيكون لها أثرها وفاعليتها على مستوى الجبهة الداخلية والمستوى العربي والإسلامي الذين يتشوقون لليمن والتطلع لوصول الثقافة القرآنية التي أحيت هذه الأُمَّـة إليهم».

تجديدُ العهد والبيعة للرسول:

بدوره يقول صالح المطري، الذي كان حاضراً مع أطفاله يفترش الأرض وتحت أشعة الشمس الحارقة: «لن ينازعنا أحد في حب رسول الله محمد صلوات الله عليه وعلى آله وسلم، وسنكون عند حسن ظنه بنا، سلم لمن سالم أمتنا وحرب لمن حارب أمتنا، ومن هذا الميدان نجدد التأكيد لكل أبناء الأُمَّـة المستضعفين والأحرار أننا إلى جانبهم نقارع المستكبرين والطغاة في كُلّ عصر وزمان».

ويتابع المطري في حديثه لصحيفة «المسيرة» «كما احتفل أجدادنا الأوس والخزرج بقدومه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- إلى يثرب نحن اليوم نحتفل بذكرى مولده الشريف، ونجدد له العهد والبيعة والبذل والعطاء بأموالنا وأنفسنا، نحن جنود مجندة تحت رايه حفيده وسليل نبوته سيدي ومولاي عبد الملك بدرالدين الحوثي «يحفظه الله» حامل رسالة جده والذائد عنها، وعن كرامة الأُمَّـة والمستضعفين في هذا العالم، ولن نخلف له أي أمر يأمرنا به ما حيينا».

من جانبه يقول أسامة السنيدار وطفلاه محمد وكنان إلى جواره في ميدان السبعين: «ذكرى المولد النبوي لهذا العام تختلف عن مناسبات الأعوام الماضية، بما تزامنت معه من المواقف المشرفة لليمن قيادة وشعباً وجيشاً، وهو يساند الشعب الفلسطيني، ويهزم أمريكا وبريطانيا في البحر، ويشد الحصار على الكيان الصهيوني، ويستهدفه في العمق كُلّ هذه المفاعيل، ما كانت لتحصل لو لا تمسك الشعب اليمني بالقرآن الكريم وبرسول الله محمد صلوات الله عليه وعلى آله وسلم، وأعلام الهداية من آل بيت النبوة».

ويضيف السنيدار «شعبنا اليمني كان وسيظل يحيي هذه المناسبة العظيمة ويقف المواقف المشرفة التي ترضي الله ورسوله صلوات الله عليه وعلى آله وسلم، ولن يجدنا أعداء الرسالة المحمدية إلا حَيثُ يكرهون، وحضورنا إلى ميدان السبعين وبقية الميادين هي من المواقف التي يكرهها الأعداء وتغيظ قلوبهم».

العدوُّ الصهيوني يواجهُ مصائبَ اقتصادية بالجملة على وَقْعِ التهديدات التي تلاحق فلوله..

تراجع جديد لـ «الشيكل» وارتفاع للأسعار وانخفاض للنمو والتضخم يسجل أعلى مستوياته

المسيرة : نوح جلّاس:

يومـاً تلو الآخر يشـتدُّ الخِنَاقُ عـلى الاقتصاد الصهيونـي والوضع المعيشي بشـكل عام؛ لتطالَ الأزمةُ غالبيةَ مفاصل العدوّ ومسـتوطنيه، حَيثُ ترتفع الأسـعار من جهة ويزداد العرض البائر من جهة، في تناقض عجيب يكشـف الحال الذي وصل إليه الكيان الصهيونـي، غير أن المصائب هذه المرة لا تأتي فرادى؛ فالشـيكل يسـجل تراجعاً جديدًا، والتضخم يسجل تقدماً، والعدوّ يخفِّض من توقعه الإنمائي للفترة المقبلة؛ مـا يجعل حكومة المجرم نتنياهو محاصَرَةً من عدة جهات في الداخل، أما في الخارج فَـإنَّ الضرباتِ القادمةَ تبدو أكثر إيلاماً، خُصُوصـاً وأن الذكرى الأولى للسـابع من أكتوبر، تطرق الأبواب، وقد تحملُ معها مفاجآت وصفعات تفقد العدوّ توازنه نحو السقوط.

انهيار وغلاء وتضخم.. شبح ثلاثي يحاصر العدو:

بعد مرور أسبوع مليء بالسقطات الاقتصادية تمثلت في عزم نصف الـشركات العاملة في القطاع التكنولوجـي على المغادرة من فلسـطين المحتلّة، وارتفاع نسـبة هروب المستثمرين إلى أكثر من 60 % وجدل داخلي واسع حيال تصاعد العجز وارتفاع الموازنة، سـجلت عملة العدوّ «الشـيكل» تراجعاً جديدًا أمام الدولار بنسـبة 1 % ليبلغ قيمة الأخير 3.74 شـيكلات، في حين قفز اليورو بنسـبة 1.3 % ليصل 4.16 شـيكلات، وذلك على وقع الأزمات المتلاحقة، والمصاحبة لتوترات سياسة وصراعات داخلية بين مسؤولي العدوّ.

وذكرت وسـائل إعلام صهيونية أن سـبب هذ التراجع هو ازدياد الحال سـوءًا بالنسبة للوضع الداخلي في الأراضي الفلسـطينية المحتلّة، في حين أكّـدت أن التهديـداتِ المتصاعدةَ لعمـق العدوّ الإسرائيـلي فاقمت مـن الأزمـات وسرّعت من انهيار القطاعات الحيوية والاقتصادية، في إشارة إلى الضربات اليمنية واللبنانيـة التي تطالُ عُمْقَ فلسطين المحتلّة وتهز معها كافة أركان الكيان.

وفي إطار توالي الأزمـات على كيان العدوّ، ارتفع معدل التضخم في الشـهر الماضي إلى أعلى معدل له، جراء استمرار العدوان على غزة وما يرتدُّ على إثره من عمليات موجعـة تنفذها المقاومة، فيما تمثل جبهات الإسـناد اليمنية اللبنانية العراقية عواملَ أكثر ضغطاً على العدوّ.

ووفق صحـف صهيونية، فقـد ارتفع معدل التضخم السنوي إلى 3.6 % الشهر الماضي من 3.2 % في يوليو، وهو أعلى مستوى له منذ أكتوبر الأول الماضي.

وإزاء ذلك ارتفع مؤشر أسعار المستهلك بنسبة أعلى من المتوقع بلغت 0.9 % في أغسطُس مقارنة بيوليو، حَيثُ ارتفعـت تكاليف المنتجات الطازجة بنسبة 13.2 %، والأغذية والإسكان بنسبة 5.3 % والنقل بنسبة 2.8 %والتعليم والترفيه بنسبة 0.5 %، وعقود الإيجارات بنسبة 2.6 %.

وفي ذات السـياق، أعلنت ما تسـمى «الهيئة المركزية للإحصـاء» عن تحديث بيانـات النمو للربع الثاني، مشـيرة إلى أن النمو كان أقل مما تم نشره سـابقًا، حَيثُ بلغ 0.2 % فقط؛ مما يعكس نموًا سـنويًا ضعيفًا بنسـبة 0.7 %، في حين أن مراقبين يؤكّـدون أن هذه الأرقام الضعيفة تزيد من الضغط على الاقتصاد «الإسرائيلي» وتسهم في ضعف الشـيكل أكثر وأكثر؛ ما يجعل العدوّ مقبلاً على مراحِلَ جديدة من الانهيارات الاقتصادية وما يترافق معها من تصدعات داخلية.

ويأتي هذا الانخفـاض في النمو بعد أن توقعت وزارة المالية الصهيونية في وقت سـابق انخفاضاً حادًّا في معدل النمو، مـبرّرةً ذلك بظروف الحرب؛ أي في إشارة إلى تداعيات عمليات المقاومة وجبهات الإسـناد، فيما يشـار إلى أنه تم خفض التصنيف الائتمانـي للعدو لأول مـرة في تاريخه، وارتفعت عائدات سـندات الحكومة بالعملة المحلية بشكل كبير مقارنة بسـندات الخزانـة الأمريكية، وذلك يعكـس نتائج الخلل الكبير في طاع المسـتثمرين، وتحَرّكات أصحاب رؤوس الأموال نحو الهروب.

العقاراتُ بين الغلاء و «البوار».. متناقضاتٌ تكشفُ سوءَ حال العدو:

إلى ذلك، تصاعدت للعلن انعكاسـاتُ الاختلالات الأمنيـة في الأراضي الفلسـطينية المحتلّة، والتي خلقتها عملياتُ المقاومة الفلسـطينية، وجبهات الإسـناد في اليمن ولبنان والعراق، حَيثُ يشـهد سـوق العقار الصهيوني بواراً غيرَ مسـبوق، في مؤشرات تؤكّـد تقلص الكتلة السكانية الغاصبة التي اسـتقدمها العدوّ من مختلف البقاع؛ أي أن معدلات الهجرة العكسـية والعزوف عن السفر إلى أراضي فلسـطين المحتلّة، كانت أبرز إفرازات تلك الاختلالات؛ ما جعل سـوق العقارات الصهيونية يتمرجح بين متناقضات عجيبة، حَيثُ يتراوح هذا السـوق بين الغلاء غير المسبوق والبوار الأكبر منذ نشأة الكيان.

ونشرت صحيفـة «غلوبس» الصهيونية تقريرًا جديدًا أكّـدت فيه أن المعروض مـن المنازل غير المبيعة بلغ ذروته في «إسرائيل» لكن الأسعار ترتفع بشكل حاد، متسائلةً: «لِمَ هذا التناقض الكبير؟»، في حين يضع هذا التسـاؤل حكومـة العدوّ أمام العديد من علامات الاسـتفهام، فوصول الحال إلى البوار والغلاء يؤكّـد سوء الحال وانعدام الحيلة.

ولفتـت الصحيفـة الصهيونية إلى أن كُـلّ التساؤلات تتمحور حول إجَابَة واحدة وسبب واحد وهو اسـتمرار عمليات المقاومة وجبهات الإسناد والقصف على البلدات والمدن المحتلّة.

وبيَّنت أن أسعارَ المسـاكن ارتفعت بنسبة 5.8 %، مؤكّـدةً أن المؤشراتِ تؤولُ إلى اسـتمرارية ارتفاع أسـعار المساكن، مع اسـتمرارية ارتفاع نسبة الطلب، معللةً ذلك بسـقوط الحكومة بين العديد من المتناقضات والمفارقات.

ونقلـت الصحيفة عـن وحـداتٍ صهيونية متخصصـة، قولهـا: إن عدد وحدات الإسـكان الجديـدة غير المبيعـة تجـاوزت 70 ألف وحدة سكنية. وهنا تأكيد على حجم العزوف عن القدوم إلى الأراضي الفلسـطينية المحتلّة، ومن جهة أُخرى تأكيد على ارتفاع وتيرة الهجرة العكسية، لا سيما أن إحصائيات صهيونية «رسمية» أكّـدت في وقت سابق أن أكثر من نصف مليون مستوطن غادروا فلسطين المحتلّة وقد لا يعودون أبداً.

وقالت «غلوبس»: إنه «منذ تسـعينيات القرن العشرين على الأقل، لم تشـهد «إسرائيل» مثل هذا العرض الضخم من المنـازل الجديدة غير المبيعة، ورغم ذلك، ترتفع الأسعار إلى الأمام بشكل لا يمكن السيطرة عليه».

وطالبت حكومة العـدوّ بسرعة وضع الحلول اللازمة لموجة الغلاء غير المسـبوقة، والتي تأتي في ظل كساد متصاعد داخل معظم القطاعات.

يشـار إلى أن هـذه الاضطرابـات الاقتصادية المتلاحقة، تأتـي على وقع ارتفاع نسـبة هروب المستثمرين، ووتيرة إغلاق الشركات المتوقع بلوغ عددها 60 ألفاً بحلول نهاية العام، وانهيار معظم القطاعات الحيوية الصهيونية كقطاع الصادرات والواردات المشـلول بفعل العمليـات اليمنية؛ ما يترتّبُ على ذلك من انسحاب أهم موارد الاقتصادية وفي مقدمتها قطـاع التكنولوجيـا والصناعات الكهربائية وتجارة السيارات.

وبما أن هذه الأزمات تتصاعد كُـلّ اليوم، فَـإنَّ مراقبين يتوقّعون المزيدَ مـن الأزمات الاقتصادية في ظل تصاعـد التهديدات على العـدوّ، خُصُوصاً التهديدات القادمة من اليمـن، حَيثُ يمثل دخول صاروخ «فلسطين2» إلى خط المعركة، إضافة نوعيةً لها آثارُها السلبية على العدوّ، لا سِيَّـما أن الضربةَ الأولى أَدَّت إلى خلـوِّ البلـدات المحتلّـة من مليونَي صهيوني اتجهوا للملاجئ؛ أي أن الضرباتِ القادمةَ ستقودُهم إلى الهروب من فلسطين المحتلّة، ومعهم المزيد والمزيد من أصحاب رؤوس الأموال الذي عبَّروا عن قلقهم من هذه التهديدات؛ وهو ما يجعلُ العدوّ على موعد مع جُملةٍ من المصائب والأزمات.

المولد النبوي الشريف في خطابات السيد القائد

المسيرة : عباس القاعدي

لا تكادُ تخلو خطابات السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي «يحفظه الله» وخُصُوصاً في مناسبات إحيَاء ذكرى المولد النبوي من مرتكزات أَسَاسية لمشروع إسلامي شامل.

حين يتحدث السيد القائد، فَإنَّه يخاطب الأُمَّة الإسلامية والعربية بأجمعها وليس الشعب اليمني فقط، ولذا فَإنَّ مناسبة المولد النبوي في خطاباته تعبر عن رؤيةٍ رصينة ومفصلة لمقتضيات المرحلة الحالية التي تمر بها الأُمَّة الإسلامية بكامل جوانبها، وتقدم إضاءات فكرية عميقة لمعنى النبوة والرسالة المحمدية، وشرح لشخصية الرسول الأعظم، وتشرح واقع الأُمَّة وجوانب القصور فيها، ويضع شعوب الأُمَّة أمام مسؤولياتها الحتمية، وضرورة مواجهة المشروع الأمريكي الإسرائيلي، وتجدد التأكيد على القضية المركزية للأُمَّة، وهي القضية الفلسطينية.

وتعد مناسبة المولد النبوي في خطابات السيد القائد، مدرسة واسعة ومعطاءة، ومحطة تربوية وتثقيفية يستفيد منها في الارتقاء الإيماني، واتِّباع رسالة الله والإيمان بالله، وَالاقتدَاء برسله وأنبيائه، وهي الحقيقة التي يجب أن ننطلق من خلالها لحل كافة الإشكاليات والتحديات التي تواجه أمتنا الإسلامية وتواجه البشرية جمعاء.

محطة تربوية وتثقيفية:

وفي هذا الشأن يقول الدكتور عبد الملك محمد عيسى، عميد كلية الآداب بجامعة صنعاء: إن «الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف من منظور خطابات السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- لا يتجاوز كونه مُجَـرّد احتفال ديني تقليدي معتاد، بل يحمل دلالات سياسية، دينية، وثقافية كبيرة مرتبطة بالهُوِيَّة الإيمانية والجهاد».

ويشير إلى أنه في خطابات السيد القائد يركز على عدة نقاط رئيسية، حَيثُ يتم:

- تجديد الولاء للرسول الكريم، حَيثُ يربط السيد القائد بين الاحتفال بذكرى المولد النبوي وتجديد الولاء للرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وتعاليمه، بحيث يتم التأكيد على أن الاحتفال بهذا اليوم ليس مُجَـرّد ذكرى سنوية تقليدية، بل هو تجديد للعهد بالسير على نهج النبي الأكرم في مواجهة الطغاة والظلم.
- تعزيز الوحدة الإسلامية: حَيثُ يعتبر المولد النبوي فرصة لتوحيد الأُمَّة الإسلامية حول شخصية الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- فالسيد القائد يشدّد في خطاباته على أهميّة توحيد المسلمين تحت راية القرآن، ونهج الرسول لمواجهة التحديات الخارجية، وخَاصَّة لثلاثي الشر أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا التي تشكل تحالفات معادية للإسلام بكل مبادئه.
- كذلك رمزية الجهاد: فالسيد القائد يربط بين قيم الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- في مواجهة الظلم والفساد وبين مقاومة الهيمنة والاستبداد في العصر الحالي، فالمولد يحتفل به، كرمز لمواجهة الظلم الخارجي والداخلي، وخَاصَّة في مواجهة القوى الكبرى الشيطانية مثل أمريكا و«إسرائيل»، التي يعتبرها السيد القائد جزءاً من التحالفات المعادية للإسلام.

ويؤكّد عيسى في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن المولد النبوي الشريف في خطابات السيد القائد يرتبط بوضوح بمفهوم الهُوِيَّة القرآنية التي يدعو إليها، فالسيد القائد يشدّد على أن الاحتفال بالمولد هو جزء من التمسك بالهُوِيَّة الإيمانية للشعب اليمني، وإظهار الصمود والتحدي في وجه المخطّطات التي تهدف إلى طمس تلك الهُوِيَّة الإيمانية، وهو ما يعززه الاستهداف الأمريكي واعترافات خلية التجسس الأمريكية على قيم ومبادئ الشعب ومحاولة مسخ هُوِيَّته الإيمانية، معتبرًا المولد النبوي تأكيداً على الهُوِيَّة القرآنية.

فرصةٌ لإحيَاء القيم النبوية:

ووفقاً للدكتور عيسى فَإنَّ السيد القائد لا ينظر للمولد النبوي الشريف كحدث سنوي، بل كفرصة لإحيَاء القيم النبوية في الواقع الحياتي، وللتذكير بالقيم التي جاء بها النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- مثل قيم العدالة، الرحمة، والتضامن الاجتماعي، ويحث المجتمع على تطبيق هذه القيم في الحياة اليومية، خَاصَّة في مواجهة الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد.

ويرى عميد كلية الآداب بجامعة صنعاء، أن «المولد النبوي الشريف في فكر السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- ليس فقط مناسبة دينية، بل هو حدثٌ ذو أبعاد سياسية، اجتماعية، ودينية يهدف إلى تعزيز قيمة الجهاد والهُوِيَّة الإسلامية في مواجهة التحديات الراهنة التي يعيشها الشعب اليمني وكلّ شعوب العالم الإسلامي قاطبة»، مؤكّداً أن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف يدل دلالة واضحة على محبة السيد القائد والشعب اليمني الصادقة للرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-.

ولذلك، فَإنَّ الاحتفال بالمولد النبوي الشريف يعني أن هذه الأُمَّة تقدر نعمة الله سبحانه وتعالى، عليها بهدايتها بالرسول الأكرم، ويجسد الاحتفال بالمولد أن الأُمَّة تشكر الله سبحانه وتعالى، على هذه النعمة العظيمة، وتقدرها حق قدرها، وأنها تحب الرسول الأعظم، وتتخلق بأخلاقه، وتتزود بالمعرفة العملية الصحيحة بالإسلام وقيَمه، وجوهره، وتعاليمه، وتوجيهاته، بدلاً عن التمسك بقشوره التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

مناسبةٌ لتجديد الوحدة الإسلامية:

من جهته يقول أمين عام مساعد حزب الشعب الديمقراطي حشد، سند الصيادي: إن «السيدَ القائد في خطاباته بشأن المولد النبوي الشريف يحرص على القيمة العائدة من الاحتفاء بهذه المناسبة وجدانيًّا في ترسيخ الإيمان والوعي، والتزكية للنفوس، وتعزيز الارتباط بالعلاقة الإيمانية بالرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- والقرآن الكريم».

وعلى الصعيد السلوكي يؤكّد الصيادي في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن المولد النبوي الشريف في خطابات السيد القائد، قاعدة أَسَاسية تنعكس هذه المناسبة لمصلحة الالتزام العملي للفرد والجماعة، على المواقف الإيجابية، على منظومة الأخلاق والقيم، والثبات والتماسك المجتمعي والديني للشعب اليمني والأمّة جمعاء، موضحًا أن السيد القائد يرى في هذه المناسبة العظيمة حاجة ملحة للأُمَّة لمواجهة الأخطار والتحديات، وأبرزها حالة التبعية لأعداء الإسلام والإنسانية، المتمثلون بأمريكا و«إسرائيل»، وبعض الأنظمة الأُورُوبية، ومن يواليهم، ومواجهة الاختراقات الحادثة والهادفة إلى تجريف وتغيير الكثير من المفاهيم، والرؤى، والأفكار، والعقائد، والثقافات في سياق احتواء الأُمَّة، وإلغاء دورها الديني والحضاري.

ويوضح الصيادي أن مناسبة المولد النبوي الشريف، في خطابات السيد القائد، تعد مناسبة لإعادة الوحدة الإسلامية باصطفاف الأُمَّة حول الرسول الأعظم الذي يمثل رمزية هُوِيَّتها ومعتقداتها الجامعة على اختلاف أعراقها ومذاهبها، معتبرًا ذلك منطلقاً مهماً لتصحيح الوضع، وإصلاح الواقع، وإعلاء مفهوم الجهاد، كثقافة نبوية، ونهج محمدي، وكحاجة ضرورية لإعلاء وعزة ورفعة الأُمَّة ومكانتها.

أسس ومضامين:

ووفقاً للصيادي فَإنَّ أسس ومضامين إحيَاء المولد النبوي في خطابات السيد القائد، نشاهدها عمليًّا في ميدان الصراع، سواء على مستوى الفرد والجماعة، أو على كافة المجالات الدينية والسياسية والثقافية والاجتماعية والعسكرية التي طالما وردت في خطابات السيد القائد طوال الأعوام الماضية حول أهميّة الإحيَاء، والاحتفال اللائق بالمولد النبوي الشريف، الذي يتضمن وفق خطابات السيد القائد على إضاءات فكرية وفلسفية عميقة، لمعنى النبوة، والرسالة المحمدية تعبر عن فاعلية الإسلام التي تكمن في استمراريته، وحضوره في الواقع الإسلامي؛ تعبيراً عن الانتماء والارتباط والنهج الحياتي العام والخاص، وليس كحالة ماضوية منفصلة عن الراهن والمستقبل، كما هو حال الدول الإسلامية والعربية غالبًا اليوم، التي انحرفت عن مشروع الرسالة المحمدية، ولم يعد فيها من الإسلام إلا اسمه.

ويرى الصيادي أن مناسبة المولد في خطابات السيد القائد، مناسبة عظيمة يستذكر فيها المسلمون مولد النبي محمد -صلى الله عليه وآله- خاتم الأنبياء والمرسلين، الذين أضاء برسالته السماء والأرض، ويمثل هذا الاحتفال فرصة للتعبير عن المحبة والاحترام لشخص النبي الكريم، وتذكير الأجيال بقيمه السامية، وتعاليمه الإنسانية، وكذلك تعد محطة مهمة يتزود منها المسلمون ما يحتاجون من متطلبات روحية، وتربوية، وعملية، في ظل ما تواجهه الأُمَّة الإسلامية من تحديات من جانب أعدائها بكل أشكال الاستهداف وتواجه مخاطر تهدّد وجودها كأمة مستقلة لها مشروعها.

مولد جديد لأمة قوية:

ولذلك، فَإنَّ السيد القائد حين يتحدث عن ذكرى مولده الشريف يتحدث عن مناسبة عظيمة مفعمة بالمعاني والدلالات التي تستلهم منها الأُمَّة كُلّ ما يعزز قوتها، ومنعتها، ويقوي صلتنا بالله وبرسوله الأعظم -عليه وآله أفضل الصلاة والسلام- ويعمق فيما بين الأُمَّة الإسلامية أواصر التآلف، والمحبة، وقيم الوحدة، والتلاحم، والتضامن، التي هي اليوم فِيْ أَمَسِّ الحاجة إليها، لا سِيَّما في ظل ما تواجهه من تحديات، وما يحيق بها من مؤامرات كثيرة.

ويرى أن مناسبة المولد النبوي الشريف قي خطابات السيد القائد، والتي تذكر الأُمَّة بمشروع نهضتها الإسلامية بقيادة رسول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ- أنها أعظم مناسبة تعظيماً، وتوقيراً، وَإعزازاً، ومحبة؛ لأزكى، وأسمى، وأعظم، وأكمل، وأرقى إنسان في كُـلّ تاريخ البشرية، وفرحاً، وابتهاجاً، وسروراً، بنعمة الله، وفضله ورحمته، حَيثُ مَنَّ على المجتمع البشري، وبعث لإنقاذه، وإخراجه من الظلمات إلى النور، خيرَ خلقه، وسيِّدَ رُسُلِه، مُحَمَّداً -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ- وأن الإحيَاء العظيم لهذه المناسبة، هو من مظاهر الفرح، والابتهاج، والتقدير لنعمة الله تعالى، والاعتراف بفضله وَمِنَّته.

ولهذا فَإنَّ إحيَاء ذكرى مولده -صلى الله عليه وآله وسلم- هو إحيَاء لمولد أعظم قائد عرفته البشرية وأكرم إنسان سعدت به الأمم وبذل نفسه ووسعه في سبيل نجاحها وتخليصها من الشرك والوثنية؛ فالرسول الأعظم عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام، هو أعظم وأجل وأحق من يحتفى به في أُمَّة وحضارة عريقة خلدت أسمى المعاني وأجل الآثار في أنصع صفحات التاريخ، وأغنت التراث الإنساني للبشرية بقيم الحق والعدل والمساواة والتسامح والمحبة، وأنارت لبني البشر دروب الخير والصدق والوفاء، وألهبت فيهم مواطن التضحية وصور البذل والعطاء، وأذكت هممهم لبناء أُمَّة قوية قادرة على مواجهة أعدائها وتجاوز كُـلّ ما يعترض مسيرتها من تحديات ومؤامرات.

وأخيرًا، فَإنَّ الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، يعد محطة انطلاق نحو مولد جديد لأمة قوية منتصرة، مستقلة، تكتسي هيبتها، وتحتل مكانتها العالية بين الأمم كأمة شاهدة على الناس أجمعين، كما أراد الله لها؛ إذ يجب علينا أن نجعل من هذه المناسبة العظيمة في هذا الزمن مولداً لأمة مُهابة، وذات سيادة، واستقرار، واستقلال، وحرية، لا سِيَّما أن إحيَاء المولد النبوي الشريف يمثل أهميّة بالغة للأُمَّة الإسلامية، فهو يعتبر خاصية حضارية لها بين الحضارات، والأمم الأُخرى التي لها أعياد ومناسبات مستقلة، وذات خصوصية، ونحن كأمة إسلامية يمثل الاحتفال بالمولد الشريف جزءاً مهماً من مميزات حضارتنا الإسلامية العريقة حتى لا تذوب في معركة الصراع مع الأعداء وتستسلم وتفقد قوتها واستقلاليتها، بل إن الاحتفال الكبير بمناسبة كهذه يعكس صحوة إسلامية، ويعني بأن هذه الأُمَّة هي في طريقها نحو استعادة قوتها وعزتها وكرامتها، كما أراد الله لها.

الترويج للحرية ووقاحة منطق الإدارة الأمريكية

د/ عبد الرحمن المختار

منطقُ الإدارةِ الأمريكية تجاوَزَ في وقاحته كُـلَّ وقاحةٍ يمكنُ تصوُّرُها في ما مضى من زمن وما هو آتٍ في تاريخ البشرية، الإدارَةُ الأمريكيةُ وعلى كُـلِّ مستوياتها سـبق لها خلال العقد الماضي التشنيعَ على إيرانَ بعناوينَ متعددة، منها -حسب وصفها- تزويد «الحوثيين» بشحنات متنوعة من الأسلحة، وكذلك تزويـدِ حزبِ اللـه في لبنـانَ والفصائلِ الفلسطينية في فلسطين المحتلّة، وفصائل المقاومة في العراق، وتعاطت مع هذه الوقاحة أنظمة غربية وعربية، ويقتضي المنطق الوقح للإدارة الأمريكية أن عـلى من يتعرضـوا للعـدوان أن يمتنعوا عن اسـتخدام السـلاح في وجه المعتدي، وعلى الدول الأُخرى الامتناع عن تزويد المعتدى عليه بأية وسيلة تمكّنه من الدفاع عن نفسه في مواجهة المعتدي.

ومع أن الشـعب الفلسـطيني تعرض وما زال يتعرض للقمع والتنكيل من جانب كيان الاحتلال الصهيوني، الذي تـزوِّدُه الإدارة الأمريكية بكافة أنواع الأسلحة الفتَّاكة المستخدَمة في القتل الجماعي لأبناء الشعب الفلسطيني، ورغم أن حقَّ الدفاع عن النفس من أهم المبـادئ التي ورد التأكيد عليها في أحكام القانون الـدولي، إلَّا أن المنطق الوقح الإدارة الأمريكية لا يقيم أي اعتبار لأحكام القانون الدولي؛ فلقد تفاخرت الإدارة الأمريكية خلال العقد الماضي بالترويج لمصادرة شـحنات إيرانية من الأسلحة كانت -حسب زعمها- متجهة إلى الحوثيين.

ولأَنَّ المنطقَ الوَقِحَ للإدارة الأمريكية لا يقيم أيَّ اعتبار للقيم الإنسـانية التي تضمنها ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي؛ فهو منطق يهدف إلى فرض العبودية على الشـعوب؛ لتتمكّن الإدارة الأمريكية بشـكل مباشر وبشكل غير مباشر من الاسـتحواذ على مواردها واسـتعباد أبنائها، من خلال تجريدهم من أية وسيلة للدفاع عن أنفسهم وعن بلدهم، وفرض القيـود الصارمة على الدول الأُخرى؛ لمنعِها من بيع وسائل الدفاع لتلك الشعوب أَو مساعدتِها على مواجهة قوى العدوان.

ومع أن أحكامَ القانون الدولي تكفلُ حقَّ الشعوبِ المحتلّة في مقاومة الاحتلال بكافة الوسائل المتاحة، فَـإنَّ كفالةَ القانون الـدولي لهذا الحق تقتضي امتلاك أفراد الشعب لوسـائل مواجهة ومقاومة الاحتلال، سواءٌ أكان إنتاج هذه الوسائل محليًّا أَو الحصول عليها مـن دول أُخرى عن طريق الشراء أَو في شكل مسـاعدات، وبامتلاك الشعب لوسائل الدفاع عن نفسه يتحقّق بذلك ما ورد النص عليه في القانون الدولي من كفالة لحقوق لشعوب الواقعة تحت الاحتلال في مقاومته؛ لتتمكّن به من التحرّر وطرد المحتلّ، وبـدون امتلاك الشـعوب المحتلّة وسـائلَ الدفاع بأية طريقة كانت، تصبحُ كفالة القانون الدولي لحقها في مقارعة الاحتلال مُجَـرّدَ وَهْم لا وجود له على أرض الواقع.

وكذلك الحال بالنسـبة لرد العدوان؛ فقد كَفِلَ القانـونُ الدوليُّ لـكل الشـعوب والأمم صغيرها وكبيرها حـق الدفاع عن النفـس، وهذا الحق لا يتجسَّـدُ على أرض الواقع إلَّا بامتلاكِ الشـعوبِ لوسائل الدفاع بأيةِ طريقةٍ كانت لرَدِّ ورَدْع العدوان، والواجبُ على الدول التي تمتلكُ تقنيةَ إنتاج وسائل الدفاع أن تزوِّدَ بها الشعوبَ التي تتعرَّضُ للعدوان من جانبِ قوى الاسـتكبار؛ وفوق ذلك فقد أوجب ميثـاق الأمم المتحـدة على مجلـس الأمن الدولي اسـتخدام ما خوَّله الميثاقُ من صلاحيات إسـناد الشـعوب التي تتعرض للعدوان، وذلك من خلال قمع الدولة أَو الدولِ المعتديةِ عسـكريًّا إذَا لم تُجدِ العقوباتُ الدبلوماسية والاقتصادية.

ومع كُـلّ ذلك تنكر الإدارة الأمريكية بمنطقها الوقح حق الشعوب في الدفاع عن نفسها، ومقتضى هذا الإنكار مطالبة الشـعوب بالاستسلام لقوى العدوان والإجـرام، ويعد هذا الإنـكار بحد ذاته جريمة دولية تقترفها الإدارة الأمريكية، ناهيك عن سلوكها الإجرامي المتمثل في محاولة منع الشعوب من امتلاك وسـائل الدفاع عـن النفس، وفرض العقوبات على الدول التي تساعد الشعوبَ المعتدى عليها ببيعها وسائلَ دفاعية بسيطة أَو مساعدتِها على إنتاجها.

ومؤخّراً تحدث نائبُ المندوبة الأمريكية في مجلس الأمن مطـوَّلًا عن موضوع تزويد إيران لروسـيا بصواريخَ بالسـتية، وما سـبق ذلك من تزويدها بطائرات مسيَّرة إيرانية -حسب زعمه-، وقد يفهمُ غـيرُ المطَّلِعِ وغيرُ المتابِع للوهلـة الأولى أن الإدارة الأمريكية بسلوكها هذا في مجلس الأمن الدولي، إنما تريد الحدَّ من النزاعات الدولية المسلحة من خلال منع وصول وسائل اشتعالها إلى الدول، لكن المتتبِّع لسـلوكِ الإدارة الأمريكية المجرمة، سيجدُ أنها هي من تعملُ على إشـعالِ النزاعاتِ المسلحة، بل تعملُ جاهدةً؛ مِن أجلِ التحكُّم فيها، والسيطرةِ على آلَةِ القتلِ واحتكارِها بيدِها وَحدَها دونَ غيرِها.

ويؤكِّـدُ هذه الحقيقةَ ما سـبق لهذه الإدارة المجرمـة أن زوَّدت به كيـانَ الاحتلال الصهيوني خلال العقـود الماضية بعشرات الآلاف من الأطنان من الأسـلحة الفتَّاكة، التي أزهقـت حياة مئات الآلاف من أبناء الشـعب الفلسطيني، واشتراكها مع الكيان الصهيوني وعلى مدى أحدَ عشرَ شـهرًا بشكل مباشر في جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة؛ ولأنه لا حـدود لوقاحـة الإدارة الأمريكية فَـإنَّها لم تعد تخشى تناقـض منطقها الوقح مع معطيات الواقع، الذي يؤكِّـد أن روسيا دولة صناعية كبرى تنتج مختلف أنواع الأسـلحة، لكن هـذه الإدارة المجرمة ترغب في تبريـر إخفاقاتها وإخفاقات غيرها من القوى الاستعمارية الغربية، باسـتدعاء أطراف أُخرى وإقحامها في النزاع الذي مُنيت فيه بالإخفاق والهزيمة.

ومثلما سبق لها أن تذرعت بإيران لتبرير فشلها وفشـل أدواتها في حربها العدوانية الإجرامية على بلادنـا على مدى عقد من الزمـان؛ فها هي اليوم تتذرع بـذات الذريعة لتبرّر فشـلها وإخفاقها في حربها الهجينة مع روسيا، وتريد أن تقنع الآخرين أنه لولا المسـيَّرات الإيرانية والصواريخ البالستية لكانت قد أسقطت موسكو؛ ولذلك فَـإنَّها تتذرع بمنطقهـا الوقح لفـرض المزيد مـن العقوبات الاقتصادية عـلى إيران، بمبرّر تزويدها لروسـيا بالمسيَّرات والصواريخ البالسـتية، رغم أنها تزوِّدُ ومعها حلف الأطلسي أوكرانيا بمختلف أنواع العتاد الحربي.

ذلك هـو منطقُ الإدارة الأمريكيـة الوقح تريدُ من خلاله خصومَها أن يكونوا مُجَـرَّدين من أية وسيلة من وسـائل الدفاع عن النفس، بل تريدهم أن يكونوا مكبَّلين؛ لترتكبَ بحقهم أبشـع الجرائم وهم في حالة سـكون لا يتحَرّكـون، إنها الإدارة الأمريكيـة التي روجـت لعقود طويلـة للحرية ولحقوق الإنسـان، إنها اليومَ في حالة انكشـاف وفضيحة مدوِّية، فلم يكن للإدارة الأمريكية علاقةٌ حقيقيـةٌ بالحرية، ولم يكن لهـا علاقةٌ حقيقيةٌ بحقوق الإنسـان، كُـلُّ ذلك الترويج كان عبارةً عن زيفٍ وخداع وتضليل، وكل ما أجادته وتُجيدُه هذه الإدارةُ المجرمةُ من سـلوكيات لا يخرُجُ عن الوقاحة والاستبداد والوحشـية والهمجية، وعن الحقوق التي زعمت وروجت زيفًا وتضليلًا الدفاعَ عنها؛ فالواقع يؤكّـدُ أنه لا يؤمِنُ بهذه الحقوق مَن يُنْكِرُها عـلى الآخرين، أما عن الحرية التي تكلَّفت وتصنَّعت تلك الإدارة المجرمة كَثيراً في تزيين وجهها المشوَّهِ القبيح بها؛ فالواقِعُ يؤكّـدُ أَيْـضاً أنه لا حريةَ لمَنْ لا ينشُدُ الحريةَ لخصمِه.

دلالاتٌ ورسائلُ حملها «فلسطين2» الفرط صوتي

جمال الأشول

شكلت عملية استهداف موقع عسكري في يافا المحتلّة (تل أبيب) في قلب الكيان الصهيوني بصاروخ يمني فرط صوتي، (فلسطين2) في إطار مرحلة التصعيد الخامسة وضمن معركة إسناد اليمن لِفلسطين وَغزة، حجم المفاجآت غير المسبوقة الذي سبق أن توعد السيد القائد بمفاجآت غير مسبوقة لضرب العدوّ الصهيوني في البر والجو والبحر وبتقنيات متطورة.

صاروخ فرط صوتي يمني، ذو تقنية عالية تجاوز منظومات العدوّ وقطع في 11 دقيقة ونصف الدقيقة، 2040 كلم أربك العدوّ وأفشل منظوماته الدفاعية التي أصبحت تحتاج إلى حماية من الصواريخ اليمنية، كما كشف عن تطور القدرات اليمنية العسكرية والعلمية.

وبهذا كان للعملية الكثير من الدلالات والرسائل التي يمكن أن نذكر منها:

- العملية جاءت ترجمة عملية لوعود السيد القائد بوجود عمليات قادمة وبتقنيات غير مسبوقة تفاجئ العدوّ الأمريكي والإسرائيلي.
- تحقيق إصابات وإضرار وحرائق في مناطق قريبة من مطار «بن غوريون» في «تل أبيب» قرب الطريق الحيوي الهام الذي يربطها بالقدس المحتلّة.
- كشف وهن منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلي بكلّ مقوماتها وإظهار عجزها عن حماية أهداف استراتيجية هامة، بل أصبحت هذه المنظومات بحاجة إلى حمايتها من الصواريخ اليمنية.
- فشل منظومات الدفاعات البحرية الأمريكية والفرنسية في البحر الأحمر في اعتراض الصاروخ اليمني قبل دخول الصاروخ اليمني أجواء فلسطين المحتلّة.
- إظهار مدى تطور الصواريخ اليمنية عسكريًّا وعلميًّا والدقة في الإصابة والضخامة في المفاعيل التدميرية، بسرعة تفوق 8 أضعاف سرعة الصوت حتى وصوله إلى هدفه.

هذا غيض من فيض ما يستنتج من استهداف يافا المحتلّة، ويبقى الكثير من العمليات التي ستفاجئ العدوّ، وهنا تضع «إسرائيل» نفسها أمام خيارَين، بين التعجيل في إيقاف العدوان على غزة، أو تحمل مزيد من الهزائم والخسائر والتعجيل بنهاية زوالها.

النجاةُ في اتّباع هدي النبي الأمين

ق. حسين بن محمد المهدي

مما لا ريب فيه أن أفضل ما نطق به اللسان، ودونته الأقلام وصفت به الأذهان ما زاد في قوة بصيرة الأنام، فصار تذكرة للأخيار، ومزجرة للأشرار، وقوة لأولي الألباب ترجع إليه الرئاسة، وتبنى عليه في أمور الدنيا والدين السياسة في شريعة نبي الإسلام.

وإذا رجعنا إلى كتب اللغة علمنا يقيناً أن الإسلام هو طاعة الله سبحانه وتعالى، والانقياد له والامتثال لأمره، ولم يكن هناك من سبيل إلى معرفة الله والإيمان به، والعمل بأوامره ونواهيه إلا عن طريق من بعثه الله رحمة للعالمين، فأكمل به الدين، وأتم به النعمة للمسلمين (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسلام دِيناً) (وَما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً).

ولهذا فَإِنَّ التعريفَ الصحيحَ لدين الإسلام أن نؤمِنَ بتعاليم النبي محمد «صلى الله عليه وآله وسلم»، وأن نعبد الله ونطيعه وفقاً لما جاء به من الهدى والنور في القرآن العظيم.

فكل من أعرض عن هدي النبي محمد -صلى الله عليه وآله- ولم يتخذه وسيلة إلى معرفة الله، ومعرفه قوانينه التي يجب أن نسير عليها في هذه الحياة فليس بمسلم، وإن ادعى أنه مسلم، مطيع لله، منقاد لأوامره، ومجتنب لنواهيه، إذا عرفت ذلك عرفت أن طريق الإسلام المستقيم هو الذي يهدي إليه هذا النبي بأمر ربه.

ومن هنا نعلم جميعاً أن البشر محتاجون إلى الإيمان بالنبي واتباعه والامتثال لأمره، وأن الذي يخالف النبي ويعرض عن طاعته ويبتدع طريقاً لنفسه هو الضال من غير شك، (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَو يُصِيبَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ).

وهذا واضح الدلالة في أن من أجهد نفسه في البحث عن طريق غير طريق النبي لا يعدو أن يقع في أحد أمرين: إما أن لا يجد طريقاً موصلاً إلى الله يسلكها ويسير عليها، وهذا لا شك في هلاكه، وإما أن يجد طريقاً منحنياً فيه عن روح الإسلام، وتعاليم نبي الإسلام فهو يتخبط في حماقة وضلال.

لقد بيّن هذا النبي الأمي عبد الله ورسوله كافة قوانين النجاة والصلاح والاستقامة في الأخلاق والقضاء والاجتماع والسياسة والاقتصاد والجهاد وفي سائر شؤون الإنسانية، التي يدرك حِكَمُها فحول العلماء وكبار الحُكَمَاء على بعد نَظَرِهِم وكثرة تجاربهم.

لقد وضع هذا النبي هذه القوانين وبيّن مقاصدها قبل ما يربو على أربعة عشر قرناً، ومع ذلك لن نجد فيها اليوم موضعاً واحداً يحتاج إلى التغيير أَو إعادة النظر، فهل آن لزعماء الأُمَّة أن يستمسكوا بهدي النبي الأمين، وأن يجعلوا من ذلك أَسَاساً إلى توجّههم في السياسة والحكم وفي كُلّ شؤونهم ففيه شفاء لكل عِلَلِهم، وليتأمل الجميع قول الخالق البديع (وَنُنَزِّلُ مِنَ القرآن ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ).

فلا سبيل إلى معرفة الإسلام وصراطه المستقيم غير تعاليم النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- والقرآن الحكيم: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ).

إن الأُمَّة الإسلامية إذَا عادت إلى تعاليم نبيها ورفعت راية الجهاد كما رفعها قائد المسيرة القرآنية من يمن الإيمان والحكمة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، فسيتم تحرير فلسطين ويظهر الإسلام على الأرض كلها (هُوَ الَّذِي أرسل رَسُولَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ).

مسيرةُ إصلاح القضاء بعد ثورة 21 سبتمبر المباركة

يحيى صلاح الدين

يقول السيد عبدالملك الحوثي: «من أول وأهم وأكبر إنجازات الثورة تحرّر الشعب اليمني من الوصاية الخارجية واستعادة حقه في الاستقلال والسيادة والحرية»، وهذه أهم ما يحتاجه اليمنيون لتحريك عجلة التغيير والنهوض وَالبناء.

يمكننا القول: إن السلطة القضائية من خلال صمودها خلال سنوات العدوان أسهمت بشكل فعال في إنجاح ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر المباركة واستطاعت إفشال مشروع تحالف العدوان في زعزعة الجبهة الداخلية.

كما أنها قامت ببناء ملفات جنائية خَاصَّة بجرائم العدوان التي ارتكبت بحق اليمن أرضاً وإنساناً، حَيثُ قام بقتل الآلاف من المدنيين نساء وأطفال وتدمير البنية التحتية للبلد، وهذه الملفات جاهزة لتقديمها لأية محاكمات دولية؛ باعتبَار ما قام وبه التحالف الأمريكي السعوديّ جرائم حرب لا تسقط بالتقادم.

مسيرة إصلاح القضاء مُستمرّة والجميع يعرف أنها تحتاج إلى وقت لتظهر النتائج الطيبة المثمرة إلى الشعب فلدينا تركة مثقلة بالاختلالات سواء على المستوى التنظيمي أَو على مستوى المنظومة القانونية المليئة بالقصور والعيوب.

هناك ارتياح رسمي وشعبي كبير لعمليه التغييرات الأخيرة التي حصلت في السلطة القضائية والناس لديهم أمل كبير في الله، وَثقة كبيرة في حكمة قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ويعلمون أن القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس مهدي المشاط، تبذل مجهوداً كَبيراً بأن تستمر عملية التغييرات ومد القضاء بدماء جديدة من العلماء والكوادر الأكاديمية المشهود لهم بالنزاهة ولديهم استشعار كبير بالخوف من الله سبحانه وتعالى، وهذه أهم صفات على منتسبي السلطة القضائية التحلي بها حتى تصل هذه الإصلاحات إلى أن تتوافق مع أهداف الثورة والوعود التي قدمها الثوار للشعب.

والله ولي الهداية والتوفيق.

اليمنُ في حضرة رسول الله

أم الحسن الوشلي

في كُلّ عام، نشاهد الساحات المحمدية للشعب اليمني، ويُدهشنا رُقِيُّه وتميُّزُه. وفي هذا العام، رأينا ما يُذهل العقول حقًا؛ رأينا البأس والشدة، ورأينا الصبر والحكمة، وشهدنا البذل والعطاء، وشهدنا المواقف والعزة والإباء.

في اليمن، اجتمع كُلّ العالم ليرى أن أكثر شعب قد عانى، بعد شعب فلسطين، هو الشعب اليمني، وأكثر بلد عاش شبه ما تعيشه اليوم غزة؛ وما زال حتى اليوم محاصَرًا ومنهوبة حقوقه.

هذا هو الشعبُ والوطن الوحيد الذي يتميز بصفة «السيل الهادر» في ولائه لرسول الله. هو الشعب الذي صنع الجيوش من السلاح، وصنع من السلاح جيوشًا. هو الشعب الذي وقف بكل قوة عند ما ضعفت فيه الشعوبُ والجيوش والحكومات والأوطان عن قول كلمة حق في قضية الإبادة الجماعية بحق أهل فلسطين. هو اليمن الذي خاض أشرس المعارك؛ مِن أجلِ دين الله ونصر قضيته ورفع مشروعة وتلبية رسوله.

هو الشعب الذي ملأ الساحات ليهتف «لبيك» قولًا وعملًا، واقتداء وجهادًا وصمودًا. هو الذي يُلبي في أرض الواقع، وسطّر في تاريخه وصول العمليات النوعية من القوات المسلحة اليمنية إلى أعماق «إسرائيل»، بتقنية وحرفية لا مثيل لها في تطوير الأسلحة.

وفي نفس الوضع الذي يعيشه اليمن، كان من آخر الأحداث العملية العسكرية التي أطلقها اليمن على يافا المحتلّة بصاروخ فرط صوتي من نوع «فلسطين 2»، والذي يتميز بتقنية التخفي ويمتلك قدرة عالية على المناورة تتجاوز أحدث وأقوى منظومات الدفاعات الجوية في العالم، بما فيها القبة الحديدية.

وإن الحديث عنه طويل، إلا أن لإطلاقه ذكرى جميلة، وهي الحمد والشكر لله على نعمته ورحمته وهدايته، واحتفاء بمولد أطهر خلقه.

ألا يحق لهذا الشعب أن يحتفل بنعمة الله «عز وجل» الذي أنعم عليهم برسول الله قُدوة وَقائدًا ومرشدًا؟ ألا يحقُّ لهم أن يشكروا الله على نعمة الانتماء والاقتداء؟ أليس هذا ما يدل على أن «اليمن يمان والحكمة يمانية؟».

كان هذا ما قاله رسول الله فيهم، وكأن سيدي رسول الله قد رأى هذه الساحات الصادقة في هذه الأيّام العجاف الخالية من الانتماء الصادق، والمنتمية للضمير الكاذب المزعوم بالحريات والإهانة للبشرية. كأنه رأى الساكتين عن الدماء الفلسطينية، وعرف من سيُشعل النار في الجو والبر والبحر؛ مِن أجلِ إحيَاء قضية، ومن أجل كسر تلك القوة التي أسمت نفسها بالعصا الغليظة كي تعيث في الأرض فسادًا.

اليمنُ معروفٌ من العصور القديمة بالعنفوان، واليوم صنع اليمن نفسه بنفسه، ومن لا شيء، فازداد بأسُه بأسًا، وزادت قوته بأقوى الإرادات، وتحلَّى بالانتصارات والنهوض من أعماق الركام، كمن يتوج اسمه بالفعل والقول. ولا شك أن «إسرائيل» ومعها أمريكا ستعض أصابعها ندماً... بل ستقطعها خوفًا من البأس اليماني، وفي القريب العاجل. وكما قال السيد القائد اليماني: «القادم أعظم».

من بلدِ الأنصار إلى أرضِ المسرى

احترام عفيف المُشرّف

رسائل نارية عاجلة تنطلق من اليمن إلى عمق الكيان المؤقت لتخترق القبة الحديدة والدفاع الجوي الإسرائيلي، وتحطم أُسطورة الكيان كما حطمت أُسطورة الأسطول الأمريكي.

اليمن يطلق صاروخًا فرط صوتي يصل إلى عمق الكيان في رسالة ثانية بعد طائرة يافا تعزيزًا للصمود ووضع معادلة جديدة لتوازن الردع والقادم أعظم.

واليمن بهذا يرسل إشعارًا للكيان الصهيوني أنه لن يبقى آمنًا ما دامت غزة غير آمنة ومنذ أن بدأ طوفان الأقصى المبارك والذي انطلقت حممه ونالت وستنال من المحتلّ الغاصب ومن الظالمين المناصرين لهم واليمن أعلن المساندة وخوض المعركة معهم وإلى جانب دول المحور.

وها هو اليمن في مرحلته الخامسة وله في كُلّ مرحلة ما يناسبها من الجهوزية والاستعداد، ورغم ما نشهده من مجازرَ في غزة يندى لها جبين البشرية في محاولة من بني صهيون للإبادة الجماعية والتطهير العرقي للشعب الفلسطيني؛ إلا أن ما أحدثه طوفان الأقصى في محوره بشكل عام ومن اليمن بشكل خاص يعد زعزعة حقيقية للمحتلّ من عدة جوانب.

منها: تحطيم هيبة الردع الصهيوني وفرض معادلة جديدة لا يمتلك فيها العدوّ التحكم والذي لم يعد له خيار إلا وقف العدوان على غزة، وإلا فَإنَّ الأمور بالنسبة إليه ستؤول إلى الأسوأ خُصُوصاً بعد إسقاط قبته المزعومة وأحداث الهزيمة النفسية في شعبه، وها نحن نشاهد ما هو معروف منذ الأزل عن اليهود من الخوف والهلع، وقد زادتهم ضربات اليمن خوفاً على خوفهم وهو ما سيسيطر عليهم من الآن وصاعداً.

أيضاً نجح الطوفان في نسف نظرية (أمن «إسرائيل» لا يُخترق9، فقد خرقه اليمن ومزّقه، كذلك فقد أعاد للشعوب العربية الاطمئنان بأنه من الممكن ضرب «إسرائيل» وهزيمتها، وتحطيم هيبتها، وفرض معادلة جديدة يتحكم فيها شباب غزة المقاوم ومن يساندهم بزمام الأمور والذي يزداد قوةً بطريقة لم يكن يتوقعها المحتلّ؛ وبذلك فقد أعاد انتباه الأُمَّة نحو عدوها الحقيقي بعد سنين من محاولة العدوّ الصهيوني إلى جانب ثلة من العرب المتصهين في خلق أعداء آخرين وتفجير النعرات المذهبية والطائفية بُغية الانشغال بهم وحماية العدوّ الحقيقي وهو «إسرائيل».

ضربات اليمن أعادت للشعوب العربية والإسلامية قضية القدس وأحيتها فيهم من جديد، لإخراجهم من حالة التدجين التي أرادتها لهم أنظمتُهم المدجَّنة تلقائيًّا والتي لهثت إلى التطبيع وإقامة العلاقات الدبلوماسية، فقد أتت ضربات اليمن لتزأر في وجوه المتصهينين العرب وتقول لهم: حتى وإن بعتم القضية وتخليتم عنها فنحن هنا وسنحمي ما عجزتم عن حمايته ونضربُ من خفتم حتى من استنكار جرائمه.

وللأقصى نقول: لن تكون وحدَك وستظل غزة صامدة حامية للقدس ولن يستطيع العدوّ فصلَ غزة عن القدس ولا فصل القدس عن كُلّ فلسطين، ومع كُلّ ما يرتكبه العدوّ في غزة الآن طوفان الأقصى ما زال منتصرًا عليهم وأثبت أن فلسطين هي القضية والقدس هو الهدف، و«إسرائيل» هي العدوّ.

ونحن هنا نتكلم عن الجانب الممتلئ من الكأس لنتفاءل بأن الآتي خيرٌ، برغم ذبحةِ القلب وتصدع الروح لما يحدث لكل ما هو حي في غزة والقتل الهستيري في ظل مباركة من الشيطان الأكبر وفرنسا وبريطانيا ومن في فلكهم.

إنّ طوفان الأقصى معركة أُمَّة كاملة وليستْ معركة غزَّة وحدها، وعلى الجميع تحمُّلُ المسؤولية، وإن جندنا لَهم الغالبون.

لا يعظِّمون شعائرَ اللّه..!

غازي منير

أيُعقَلُ أن قلوبَ أبناء أُمَّة محمد، أُمَّة الإسلام، أُمَّة القرآن قد أماتت نبيَّها إلى الحد الذي يجعلُ من تعظيمه وإحيائه ورفع ذكره بدعةً؟ بل يوم ميلاده يواجه بسخط واستنكار يثير الدهشة تجاه من يرفعون الرايات والأعلام الخضراء والبيضاء التي تعبر أن في يوم ميلاده جاء النور إلى الأرض ودحض الظلام.

إن كُلّ أُولئك الذين لا يعظمون شعائر الله، والتي أَسَاسها وأولها محمد رسول الله هم حقاً قد أماتوه في قلوبهم إلى هذه الدرجة ولم يكتفوا بهذا فحسب، بل إنهم أحيوا أشخاصاً وأعلامًا آخرين كان الرسول الأكرم ذاته يواجههم بسخط وقاتلهم وهم اليهود والنصارى، الذين هم أشد عداوة لنا ولديننا ولنبينا، والذين لا يريدون لنا من خير من ربنا، والذين يعضون أناملهم غيظاً وحقداً وحسداً من عند أنفسهم لنا، والذين يريدون أن يردونا عن ديننا، والذين لا يرقبون في مؤمن إلًّا ولا ذمة.

انظر إلى خبثهم وعداوتهم تجاهنا وتجاه نبينا ومقدساتنا، ويتجلى ذلك في فلسطين وأفغانستان والعراق واليمن وسوريا، وما من أرض يدخلونها إلا ويعيثون فيها الفساد والقتل بالجملة والجرائم الشنعاء التي يندى لها جبين الإنسانية والتاريخ، وما يحدث في غزة منذ 12 أشهر وحتى اللحظة لهو خير دليل وبرهان على خبثهم وإجرامهم ووحشيتهم وهمجيتهم.

أُولئك الذين يسخطون عند إحيائنا لذكر من رفع الله ذكره، نشاهدهم بأم أعيننا يبتهجون فرحاً عند مجيء مسؤول أمريكي أو إسرائيلي أو بريطاني أو فرنسي إليهم، بل إنهم يتنافسون في من يلقي المودة إليهم أكثر، وتغمرهم السعادة حين يتصافحوا معهم ويجلسوا على طاولة واحدة ليشربوا من كأس الذل التي سيذوقونها حتماً يوماً ما، وستظل لعنة تلاحقهم إلى أن تحيط بهم في الدرك الأسفل من النار.

ولكن لا يأس من كُلّ هذا النفاق الذي جعل من ذكر النبي الأكرم بدعة، ومن قتل وحصار المستضعفين دفاعاً عن النفس كما يزعمون، فلا يزال هناك مؤمنون، مجاهدون، أنصار لله ولرسوله الكريم، نبيهم وأسوتهم الحسنة الذي يقتدون به، معلمهم ومربيهم الأول في كَثير من أصقاع هذه الأرض وهم يعملون بكل جد واهتمام لمواجهة الطغاة الظالمين وتطهير الأرض من رجسهم.

وقد شاهدنا لوحات فنية لا نظير لها رسمها الشعب اليمني المحمدي الأصيل في ميدان السبعين وفي عدة محافظات وهم يهتفون جميعاً: «لبيك يا رسول الله» وهي قولاً وفعلاً رسالة قوية إلى من تسول لهم نفوسهم بالإساءة إلى القائد العظيم الذي علمنا القرآن والجهاد في سبيل الله ونصرة دين الله وعباده المستضعفين في الأرض ومقارعة كُلّ الطغاة والجبابرة، وهو النبي الأكرم «صلى الله عليه وآله وسلم»، وقد أخبرنا الله في كتابه الكريم ما يملأنا يقيناً بشرعية ما نقوم به وببُطلان ما هم عليه ويدعون إليه.

ففيه يقول لنا الله: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ ورسول الله هو رحمة مهداة إلينا، وسنفرح بذكراه وسنعظمها فهي من شعائر الله التي أمر بتعظيمها ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ وسنرفع ذكر من رفع الله ذكره ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾.

لن يكونَ للأُمَّة الإسلامية رفعة في هذه الأرض إلا حين ترفع ذكر من رفعه الله وتعود إليه وتقتدي به في أخلاقها وصدقها وجهادها وثقافتها ومبادئها وفي كُلّ شيء، وتكون على النحو الذي كان عليه تماماً، وإلا فَإنَّها ستظل تائهة في الأرض مستضعفة، مقهورة، تعاني ممن ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة.

ولكن هيهات أن نصدّق من قال عنهم الله: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ ويقولون عن الاحتفاء بيوم ميلاد النبي الأكرم -صلوات الله عليه وآله- بدعة؛ فنحن عدنا إلى رسول الله وأهل البيت -عليهم السلام- وارتوينا من ثقافة القرآن التي ستنفض غبار ذل الأُمَّة الإسلامية، ويكون الدين كله لله، وتكون العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، وتخيب كُلّ رهانات وتوقعات كُلّ من ينحرفون عن هذا النهج السوي العظيم.

﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾.

أمريكا تنهجُ استراتيجيات تعود عليها بالإهانة والتقهقر

يحيى الحَمامي

أمريكا اتبعت استراتيجيات وسلكت طُرُقاً خاطئة وطريقاً مظلمة، لم يحالفها الحظ مع الفشل السياسي والعسكري والدبلوماسي المُستمرّ، طريقها مسدودة وأبوابها مغلقة لا مجال معها إلا بالاعتراف بالحقوق والحريات وتؤمن بسلام وأمن الشعوب العربية، وأن تلزم حدها وتعترف بحق الحرية واستقلال قرارات دول العرب والمُسَّلمين والعالم أجمع.

لقد أسرفت بالفساد فوق هذه البسيطة، لقد سلبت أمن واستقرار واستقلال وخيرات الكثير من الشعوب والبلدان، وأصبح ملايين البشر يعانون مع رغيف الخبز داخل أوطانهم، وهذا نتاج سياسة الهيمنة الأمريكية التي ترسخت في جذورها، ومن تعاملها ودبلوماسيتها.

العشوائية في السياسة الأمريكية مستفحلة ونجدها في دعم الكيان الصهيوني الغاصب والمحتلّ للأرض العربية «فلسطين» والتي قدمت ما بوسعها من مال وسلاح وخبراء ودعم لوجستي في حرب الإبادة، بحق أبناء «غَزّة».

لقد صمت العالم عن تلك الجرائم المروعة، ووقفت اليمن إلى جانب الشعب الفلسطيني المستضعف، وبقوة الله وتمكينه لليمن واليمنيين فرض جيش اليمن الحصار البحري الكامل على سفن الكيان الصهيوني وتحَرّكت أساطيل وفرقاطات أمريكا ومن ورائها؛ مِن أجلِ حماية التجارة «الإسرائيلية» وفشلت قوات «أمريكا» بقوة الله سبحانه وتعالى، وتمكينه للجيش اليمني العظيم، وتحولت سفن «أمريكا» و«بريطانيا» أهدافاً عسكرية مشروعة للجيش اليمني، وتم استهدافها بالصواريخ والمسيَّرات والزوارق الانقضاضية.

ونقول لأمريكا: زمان الهيمنة ولى وانتهى، لا قوة ولا مجال ولا قدرة لكم تردع أحرار أُمَّة محمد -صلوات ربي عليه وآله- فالأحرار شدوا العزم وشحذوا الهمم لمواجهتكم، أين ما وجدت العصا الأمريكية ستنكسر.

كُلّ ما تمتلكه من نفوذ وقوة عسكرية لم يكن كبيراً إلا في أعين من ترعرع في أحضانها؛ فالقادة الأحرار في الشعوب لا يضعون «لأمريكا» ومن وراءها أية أهمية، وخير من يمثلهم السيد القائد «عبدالملك بدر الدين الحوثي» -يحفظه الله- والذي لم ير والشعب اليمني كذلك من قوة وعظمة أمريكا سوى قشة، وقرار اليمن ومحور المقاومة ثابت بتوجيه ربنا، قال تعالى: «قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ».

ثقافةُ عدم التعظيم

بتول عبدالله الحوثي

استقبل يمن الإيمان ذكرى المولد النبوي الشريف بلهفة وشوق وأحياها أبناؤه مكبرين مهللين ولصاحبها معظمين ولمنهجه مقدسين.

يقيمون ما تسمى شعبيًّا بذكرى (الموالد) فيها سيرته يسمعون، ولصفاته وخلقه يمدحون، وبالأهازيج يصدحون، وللثاني عشر يحشدون، إدراكاً أنه خير مما يجمعون.

قلوبهم مليئة بحبه، وأفئدته تلهج باسمه، وحناجرهم تلبيه، وأيديهم تنصره، يسيرون على نهجه بكل يقين في جهاد الكفار والمنافقين.

ومع كُلّ هذه القداسة يبقى هناك صوت شاذ، له موقفه المعادي لهذه المشاعر؛ يرى التعظيم فساداً، والمحبة استعباداً، فلا فرحة عندهم ولا أعياد.

يشنع البهجة والسرور، ويمقت زينة الشوارع والدور، يعتبر الاحتفال تكلفاً، والتفاعل سرفاً والتعاطي معها انحرافاً، والتعظيم لها غلواً، واتخذوا من هذه المعتقدات ثقافة ومنهجاً يدينون لله به، ويتنافسون في اتباعه.

وهذه الثقافة وإن كانت دخيلة على الإسلام إلا أنها ليست جديدة؛ فالأسلاف من اليهود كانوا يتعاطون مع أنبيائهم بهذا الشكل فلا قداسة عندهم لشخص النبي، ولا لمنهجه، ولا تعاليمه، ولا حرمة لوجوده، وكيانه، ولا حتى دمه.

يخاطبون موسى بأن ﴿اذْهَبْ أنت وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ ويسخطون عليه بقولهم: ﴿أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾، ولم ينتهوا عن الإساءة لأنبيائهم وعدم احترامهم حتى وصلوا إلى قتلهم.

كلّ هذه الأمور جعلت منهم كتلاً متحجرة -مع احترامنا للحجارة- عقلوهم جوفاء، وافئدتهم هواء، حتى أصبح الجرم الكبير والفاحشة العظمى لا تساوي لديهم إحدى الصغائر.

والحقيقة أن التعظيم لصاحب الرسالة يصنع عظمة للرسالة، وتعظيم الأعلام يجلب الالتزام، واحترام المتحدث يعطي قيمة للحديث، وتبجيل المعلم يضفي مهابة للمنهج، ويلين القلب، وينور البصائر، وينتج وعيًا، ويثمر سعيًا ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾.

كلمةُ السر.. الإيمانُ والثقةُ باللّه

فتحي الذاري

الإيمان والثقة بلله من العناصر الأَسَاسية التي تلعب دورًا حيويًّا في دعم القضية الفلسطينية وتعزيز قدرات اليمن في مواجهة الاحتلال.

يشكل الإيمان العميق بالقضايا الإسلامية وخَاصَّة قضية فلسطين دافعًا قويًّا للشعب اليمني في مواقفهم تجاه الاحتلال الإسرائيلي واحتلال الأراضي الفلسطينية، ويعتبر الإيمان بالقضية الفلسطينية أمرًا جوهريًّا في تعزيز ولاء اليمنيين لقضيتهم.

أيضاً تحويل المشاعر الإيمانية إلى عمل ميداني يساعد على دعم الفلسطينيين في مجابهتهم للصعوبات والتحديات التي يواجهونها؛ فالإيمان يسهم في تشكيل بعض المواقف الثابتة والتي تندرج ضمن أولويات السياسة اليمنية بقيادة السيد القائد عبدالملك الحوثي «حفظه الله ورعاه» الذي يعتبر دعم فلسطين جزءًا من الواجب الديني.

ويعزز التمسكُ بالتوجّهات الإيمانية الثقةَ في القيادة عندما يثق الشعب بقيادته تنشط روح التضامن والشعور الوطني ويتمكّن اليمنيون من مواجهة الاحتلال بفعالية أكبر نظرًا للثقة في قراراتهم وخططهم الاستراتيجية، وَثقافة الثقة هذه تؤدي إلى زيادة الدعم الشعبي للجهود العسكرية والدبلوماسية التي تبذلها القوات المسلحة اليمنية وبفضل الإيمان والثقة استطاعت القوات المسلحة اليمنية تحقيق إنجازات ملموسة على الساحة العسكرية يُظهر استخدام تقنيات متطورة، مثل «الفرط صوتي» كيف يمكن للإيمان أن يؤدي إلى تطوير قدرات عسكرية تواجه أعتى التحديات؛ فهذا التقدم التقني يمثل علامة فارقة في إدارة الصراع مع الاحتلال ويؤكّد الإرادَة القوية للشعب اليمني في نصرة قضاياهم المقدسة.

ويمتد تعزيز الإيمان والثقة أَيْضاً إلى بناء تحالفات متينة مع الدول الأُخرى في محور المقاومة؛ فاليمن يعتبر أنموذجًا يُظهر كيف يمكن للإيمان أن يساهم في توحيد الجهود لمواجهة الاحتلال؛ مما يسهل تشكيل تحالفات تعمل على دعم القضية الفلسطينية وتبادل الخبرات العسكرية، هذا التعاون العربي والإسلامي يعزز من قدرات الشعوب في مواجهة أي شكل من أشكال التهديد.

الصاروخُ اليمني الفرطُ صوتي على الكيان الإسرائيلي.. رسائلُ ومآلات

عبدالجبار الغراب

بتطور عسكري صناعي فريد وغير مسبوق في التأريخ، وبتقنيات عالية القدرة والكفاءة وبقدرات بالغة التأثيرات في كافة الأصعدة والمستويات الحربية أخرجت القوات المسلحة اليمنية مفاجآتها العسكرية المتصاعدة والمدوية ضمن مرحلتها الخامسة وبصاروخ واحد فرط صوتي جديد انطلق بمسافة تجاوزت 2040 كيلومترًا وبسرعة فائقة قطعها بـ11 دقيقة ونصف الدقيقة مستهدفاً هدفه بنجاح بعمق كيان الاحتلال، متجاوزاً كُلّ القدرات الدفاعية الجوية التي كانت في طريقه من الأمريكان والإنجليز والغرب، مخترقاً أنظمة الدفاعات الجوية والبرية والبحرية للكيان الإسرائيلي التي فشلت في اعتراضه، محدثاً الهلع والخوف الشديد لدى الإسرائيليين الذين استيقظوا على دوي الانفجارات الكبيرة وصفارات الإنذار المتتالية متدافعين بأكثر من اثنين مليون مستوطن إلى الملاجئ، في صورة نادرة المشهد وللمرة الأولى في تاريخ الكيان أن يدخلوا كلهم للملاجئ مصابين بالهستيريا والذهول التي لم تحدث لهم منذ نشأتهم المشؤومة.

ارتداداتٌ واسعة التأثير وتداعيات كبرى بالغة في التعقيد ورسائل عديدة أحدثها الصاروخ اليمني؛ فقد ظهر أثره السريع بالهلع والقلق والخوف الشديد لأكثر من اثنين مليون مستوطن، واضعاً بذلك كُلّ الأراضي المحتلّة ضمن نطاق المناطق غير الآمنة، ومنها ما سيجعل الكيان يعيد وبشكل سريع مراجعة حساباته الخاطئة من إشعاله للحروب في المنطقة وإمْكَانية تورطه في فتح جبهة جديدة مع المقاومة اللبنانية التي تم الإعلان عنها مؤخراً، فالحرائق المشتعلة في أكثر من مكان ومحطة القطار التي اشتعلت فيها النيران ومصنع الإسمنت الأكبر التي تبعثرت معداته في كُلّ مكان كما نقل ذلك إعلام الكيان، وفتحه للتحقيقات لأسباب عجز دفاعاتهم من اعتراضها لصاروخ يمني واحد، بيّن كُلّ ذلك حجم التأثير العظيم الذي أحدثه الصاروخ اليمني الجديد، فكيف سيكون الرد الموعود والقادم القريب؛ رَدًّا على الاعتداء على ميناء الحديدة اليمني إذَا ما تم استخدام عشرات الصواريخ ذات النوع الفرط الجديد، أَو كما قال السيد القائد والقادم أعظم، وهذا ما سيجعل الكيان ومعه الأمريكان يفكرون في حلول قادمة قد تكون لهم نجاة من تورطهم المتفاقم نتيجة إصرار نتنياهو المتزايد لوضعه لمصالحه الشخصية ضمن حساباته للنجاة بنفسه بعدما أغرق الكيان في مستنقع ووحل غزة ومحور المقاومة.

تداعيات ورسائل عديدة حملها الصاروخ الواحد اليمني الفرط صوتي في إعادته لعقارب الساعة إلى الوراء، حَيثُ دخل الكيان الإسرائيلي وقادته ومعهم الأمريكان في شرود وتيهان؛ فقد أخرصت العملية النوعية اليمنية ألسنتهم وأسكتت كُلّ دوائر القرار فيهم، وأصبحوا تراودهم الكثير من التساؤلات، كيف بعشرات الصواريخ إذَا ما أقدمت القوات المسلحة اليمنية على تنفيذها على أهداف متنوعة فحتماً ستكون النتائج عواقبها وخيمة، وَإذَا ما كان للمقاومة اللبنانية امتلاكها لهذا النوع وهي الأقرب بالحدود، والعملية لها رسائلها العظيمة الدلالات وبمعانيها الاستراتيجية الكبيرة الأهميّة والتي وضعت من خلالها الكيان تحت دائرة الرصد والمجهر، وأنه ليس بالأمان بعد الآن، وعليه توقع مَا هو أعظم إذَا لم تنته حرب غزة، ويعد الصاروخ والذي حقّق هدفَه في الوصول لهدفه بمثابة رسالة لنجاح التجربة ولأول مرة في المنطقة بامتلاك هذا النوع المتطور، ولعمليات أقوى وأشمل وأقوى آتية ضمن سياقها المخطّط والمعد، فهل يفهمها الاحتلال وينجو بنفسه للذهاب وراء القبول بعقد صفقة مع المقاومة الفلسطينية ليتجنب قادم العمليات الأكيدة والعظيمة؟!

القوات اليمنية لها حساباتها الكبرى وعندهم القدرة والجرأة على الاستهداف فلا سقوف ولا حدود ولا خطوط حمراء موضوعة، فهم ينتظرون ما للنتائج المباشرة الذي أحدثها الصاروخ الواحد وبحجمه التأثيري كي يضعها الكيان ومعه أعوانه الأمريكان ضمن حساباتهم ويعدون الجهوزية الكاملة لوقف العدوان على غزة والدخول في مفاوضات عادلة بانسحابهم من قطاع غزة ورفع الحصار عنها وإطلاق الأسرى وعودة النازحين لبيوتهم وإعادة الأعمار، وإلا فما عليهم إلا انتظار الأيّام وما تسفر عنها من أحداث.

جنونُ المنافقين في مولد نبينا العظيم

بشرى المؤيد

ما إن اقترب «عيد ميلاد نبينا العظيم» حتى ترى جنون المنافقين في كُلّ مكان ازدادوا غيظاً، ازدادوا حقداً، ازدادوا انتشاراً؛ بحيث تراهم في كُلّ مكان ينعقون بحدة كلماتهم، ويعترضون بأقوالهم، ويخرجون من ثكناتهم، وينشرون شائعاتهم كأنهم يعلنون حرباً علنية على مولد رسولنا الكريم؛ فبدأت فتاويهم تشتغل في كُلّ الأركان بأن هذا الاحتفال بدعة، وبأن الفقراء أولى بالمال الذي ينفق؛ مِن أجلِ الزينة، وتظهر نغمة أين الراتب يا حوثي؛ فلا تراهم إلا وقد انتشروا كما ينتشر الجراد ينشرون سوء غسيلهم في قلوب ونفوس الضعفاء الذين تتقلب قلوبهم بمئة لون ولون.

ومن أجمل ما يعمله المنافقون أنهم أزالوا عن وجوههم مساحيق التجميل التي تزينوا بها والأقنعة التي كانوا يخفون بها وجوههم الحقيقية وتصرفاتهم القبيحة، ويظهرون بما كانوا يخفون من نار كانت تأكل قلوبهم فخرجت من أفواههم كسموم ينفثونها في أوساط المجتمع بحجّة أن قلوبهم على الفقراء والمحتاجين، في حين أنهم أبعد ما تكون قلوبهم عن الإنسانية أَو الشعور بما يشعر به الفقراء من عوز وحاجه، فلماذا لا يأتي هذا الشعور الإنساني الرائع إلا عند قرب موعد احتفال شعبنا العظيم بمولد نبيه العظيم والكريم؟!

وهم طوال عام كامل لا يدرون أين هم هؤلاء الفقراء والمحتاجين، وَإذَا دققوا ورأوا سيرون أن من ينفق ويزين ويحتفل هم الفقراء أنفسهم والمحتاجون الذين يتحدثون عنهم فلا يحتاجون على من يزايد عليهم؛ لأَنَّهم أصبحوا يتمتعون «بوعي كامل» ويعرفون أنهم منافقون مستأجرون يستخدمهم الأعداء متى شاءوا وأين ما يريدوا.

والسؤال الذي يتبادر إلى أذهاننا لماذا يتضايقون من اللون والضوء الأخضر؟ أيسبب لهم ضيق الصدر؟ أم وجع قلب؟ أم صداع رأس؟ لماذا يثير حساسيتهم؟ وتغضب نفوسهم؟ وتتجلى أحقادهم؟

ويظهر غيظهم على الملأ ويقولون كلاماً بأفواههم يتعجب منهم من يسكنون الأرض والسماء، لقد استخدموا كُلّ وسائلهم الإعلامية وأنفقوا أموالًا على منافقيهم ليس لها حصر، ربما لو أنفقوا جزءاً منها «للفقراء والمحتاجين» لكان خيراً لهم وكتب لهم في ميزان حسناتهم ودعا لهم الفقراء بما كانوا يريدون، لكن هم يكيدون بأن لا يسد جوع الفقراء إلا من «الزينة» التي ينفقها الفقراء أنفسهم في مولد نبيهم الكريم، عجيب أمرهم وعجيب كيف يتصرفون وكيف يفكرون؟

وبعد الدعايات والشائعات، وإثارة البلابل في كُلّ مكان وزوه، واللعب على وتر الطائفية والمذهبية، والادِّعاءات بأن الحوثي ضد الجمهورية ويريد عودة الكهنوتية كما يسمونها، ونداءات بالصوت العالي «حافظوا على جمهوريتكم أيها الجملكيون»؛ خلطوا الحابل بالنابل، عيد مولد النبي بقرب عيد ٢٦سبتمبر فأصبحوا متخبطين لا يعرفون ماذا يعملون؟ لا يعلمون بأن الأهداف السبتمبرية التي قامت عليها الجمهورية لم ينفذوا منها بنداً واحداً من أهدافها الستة، وأن ثورة ٢١ سبتمبر الخالدة قامت؛ مِن أجلِ تصحيح مسارات الثورات الأُخرى التي حادت ومالت عن أهدافها ومبادئ ثوراتها، وأرجعتهم إلى صوابهم وَبوصلتهم الصحيحة والحقيقية وبدأت في تنفيذ أهداف الثورة وكلّ إنجازاتها أصبحت ملموسة وحقيقية أمام العيان يشاهدها القاصي والداني بكل فخر واعتزاز، ولذلك تراهم يفقدون عقولهم حينما رأوا كُلّ ما عملوا ذهبت أدراج الرياح؛ فخروج ملايين الملايين في مولد النبي كان جوابًا كافيًا من الشعب بأنكم لن تستمروا في خداعنا، وتزييف الحقائق، والكذب والافتراء على هذا الشعب الكريم الطاهر المتمسك بنبيه وأخلاقه ومبادئه وقيمه ودينه؛ فوعيه جعلكم تشعرون بخزي كذبكم وأفعالكم.

خرجت الملايين أفواجاً أفواجاً كأنهم في يوم الحج، بل أشد أَو يوم الحشر فما رأينا من خروج النساء والرجال والأطفال كلهم ملبون هاتفون «طلع البدر علينا، من ثنيات الوداع، وجب الشكر علينا، ما دعا لله داع»، وكثير من الأناشيد التي تعبر عن حبهم لرسول الله، خرجوا والفرحة والبهجة على وجوههم كأن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- حاضراً بينهم يلوح بيديه الشريفتين لهم.

خرجوا والسرور يغمرهم بانتصاراتهم وبنصرة فلسطين التي هي ما زالت حية في قلوبهم فكانت المفاجأة لأهل فلسطين والعالم «بصاروخ فرط صوتي ٢» الذي أفرحهم في يوم ميلادك، ميلاد «نبي الرحمة والإنسانية» فأبهج كُلّ القلوب الحرة فسلام على نبينا الكريم، وَنهديك من «يمن الإيمان والحكمة اليمانية أجمل السلام، وأجمل الهدايا، وأجمل التعابير، وأجمل الأخلاق التي زرعتها في قلوبنا والتي جسدها اليمنيون فعلاً وقولاً.

فسلام لك يا رسول الله من أنصارك المحبين والمناصرين لك الذين لم يخذلوك منذ بدء رسالتك في الجاهلية الأولى إلى يومنا هذا في الجاهلية الثانية فأحيوها بأخلاقك الدائمة الخالدة، سلام عليك يا نبينا إلى ميلادك القادم ونحن والعالم والكون في أكمل الخير بكل تنوعاته.

هكذا اخترقت الهجماتُ السيبرانية الصهيونية أجهزةَ الاتصالات في لبنان

المسيرة : خاص

أُصيب مئات اللبنانيين بينهم عناصر من مجاهدي حزب الله، الثلاثاءَ؛ جراء هجوم صهيوني سيبراني أدى لانفجار هواتفهم المحمولة في الضاحية الجنوبية لبيروت والبقاع والجنوب اللبناني بوقتٍ متزامن.

وأكّدت مصادر أمنية أن انفجار أجهزة الاتصال في لبنان سببه اختراق بواسطة تقنية لاسلكية، وأجهزة «بيجر» يحملُها عناصر حزب الله، حَيثُ تم اختراقها وتفجيرها، وشملت أعداداً كبيرة جِدًّا منها.

ووفقًا للتقارير، يبدو أن الاختراقَ الأمني الإسرائيلي تم باستخدام تقنيةٍ متقدمة لاستهداف أجهزة الاتصال اللاسلكي التي يستخدمها اللبنانيون، بما فيهم مجاهدو حزب الله، وهذه التقنية قد تشمل زرعَ برمجيات خبيثة، أو استغلال نقاط ضعف في الأجهزة نفسها؛ ما أدَّى إلى انفجارها عند استخدامها.

وبحسب خبراءَ في تقنية الاتصالات، فَإنَّ التقنية التي استخدمتها «إسرائيل» لاختراق هذه الأجهزة اعتمدت على عدة أساليب متقدمة في مجال الحرب الإلكترونية والهجمات السيبرانية.

وحول كيفية تنفيذ هذا الاختراق انقسمت آراء الخبراء:- فالأول يعتقد أن الأجهزة تم صناعتها لهذا الغرض وتفخيخها سابقًا بموادٍ متفجرة دقيقة جِدًّا وإدخَالها إلى لبنان، وتم التحكم في انفجارها عبر ترددات وأكواد برمجية تتم عبر الأقمار الاصطناعية، أو عبر الطيران المسيَّر، وإما عبر تلقي إشارات ضمن الشبكة.

ورأي آخر ذهب إلى الاعتقاد بوجود «فيروس» نائم تم زرعُه في الأجهزة المستهدفة؛ وفي حال تعرضت للفحص التقني لا يمكن كشف هذا الفيروس؛ كونه غير نشط، وفي حال أراد العدوّ استخدامه في أية مهمة يقوم بتفعيله عبر إرسال إشارة معينة، أو عبر الإجهاد المتزايد للبطارية ما ساعد على الانفجار.

وفي كُلّ الحالات قد لا تتسبب هذه الهجمات بالقتل، إلا إذَا كانت محفوظة في أماكن قاتلة، لكنها أيْضاً قد تسبب إصابات متفاوتة؛ كونها حَاليًّا لا تحتوي على مواد متفجرة كافية، وهذه الأجهزة تستخدم بشكلٍ مكثّف في النداءات اللاسلكية في المطاعم، والفنادق وغيرها، وتشتهر باستقبال الرسائل النصية والصوتية.

في هذا الإطار؛ تشير التقارير إلى أن «إسرائيل» استخدمت مزيجاً من هذه الأساليب لاختراق أجهزة الاتصال اللاسلكي اللبنانية؛ ما أَدَّى إلى انفجارها وإصابة العديد من الذين يحملونها.

ويرى خبراء وفنيون، أن هذه الهجمات أخذت أبعاداً مختلفة، فعادةً، يمكن استخدام تقنيات مثل الهجمات على بروتوكولات الاتصال اللاسلكي (مثل BLUETOOTH أو WI-FI) لاختراق الأجهزة، وهذه الهجمات يمكن أن تشمل اعتراض البيانات، أو إرسال إشارات ضارة تؤدي إلى تعطيل الجهاز أو حتى تفجيره.

لكن؛ بحسب الخبراء، فالتطور اللافت أن الحوادث جاءت على شكل «هجمات فيزيائية»؛ بمعنى، تأكيد الاعتقاد بأنه قد تم زرع أجهزة صغيرة، أو برمجيات خبيثة في الأجهزة نفسها قبل توزيعها على المستخدمين، وهذه الأجهزة أو البرمجيات يمكن أن تكون مبرمجة للتفجير عند تلقي إشارة معينة.

ويعتقد خبراء تقنيون أن ما ساعد في نجاح هذه الهجمات هو استخدام «الذكاء الاصطناعي»؛ إذ يساعد استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل الأنماط في الاتصالات، وتحديد الثغرات الأمنية بشكلٍ أسرع وأكثر دقة، وبالتالي يمكن أن تكون الهجمات موجهة نحو أفراد معينين، أو وحدات محدّدة؛ ما زاد من فعالية الهجوم وقلَّلَ من احتمالية اكتشافه.

عُمُومًا، لجوء العدوّ إلى هذا الخيار في اعتدائه على لبنان يدل على مستوى الإحباط وضيق الخيارات لديه، غير أن هذه الأساليب تعكس مدى تعقيد وتطور الهجمات السيبرانية الحديثة، والتي تتطلب مستوىً عاليًا من الخبرة والتكنولوجيا لتنفيذها ومستوىً مماثلًا لمواجهتها والتصدِّي لها وإفشالِ فاعليتها.

حزب اللّه: نحمّلُ العدوّ الإسرائيلي المسؤوليةَ عن العدوان الإجرامي.. وسينالُ قصاصاً عادلاً

المسيرة : متابعات

حمّل حزبُ الله، العدوّ الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن عدوانه الإجرامي، الذي طال مدنيين، عبر تفجير أجهزة اتصال لاسلكية، «بيجر»، في عددٍ من المناطق اللبنانية.

وقال الحزب، في بيانٍ، الثلاثاء: إنّه يحمّل المسؤولية للاحتلال الإسرائيلي «بعد التدقيق في كُلّ الوقائع والمعطيات الراهنة والمعلومات المتوافرة»، واصفاً ما جرى بـ «العدوان الآثم».

وأعلن حزب الله أنّ «العدوّ الغادر والمجرم سينال بالتأكيد القصاص العادل على هذا العدوان الآثم، من حَيثُ يحتسب ومن حَيثُ لا يحتسب».

وشدّد حزب الله على موقفه بشأن النصرة والدعم والتأييد للمقاومة الفلسطينية، مُشيراً إلى أنّ «شهداءنا وجرحانا هم عنوان جهادنا وتضحياتنا على طريق القدس، انتصاراً لأهلنا الشرفاء في قطاع غزة والضفة الغربية، وإسناداً ميدانيًّا متواصلاً لهم».

يُذكر أنّ حزب الله أكّد، في بيانٍ أولي، أنّ الأجهزة المعنيّة التابعة له تُجري تحقيقاً واسع النطاق، أمنيًّا وعلمياً؛ مِن أجلِ معرفة الأسباب، التي أدَّت إلى الانفجارات المتزامنة.

ودعا حزب الله اللبنانيين إلى الانتباه للشائعات والمعلومات الخاطئة والمضلِّلة، والتي تقوم بها بعض الجهات، على نحو يخدم الحرب النفسية لمصلحة الاحتلال، و«لا سيَّما أنّ ذلك يترافق مع خطابات التهويل والتهديد للعدو الصهيوني، وما يُسمّيه تغيير الوضع في الشمال».

وشدّد حزب الله، في ختام بيانه الأولي، على أنّ المقاومة، عبر كُلّ مستوياتها ووحداتها، في أعلى جاهزية للدفاع عن لبنان وشعبه، معرباً عن الرحمة للشهداء «على طريق القدس»، وسائلاً الشفاء العاجل للجرحى».

في السياق؛ وعقب الهجوم الإجرامي «الإسرائيلي» المتمثل بتفجير أجهزة «البيجر» بلبنانيين، أصدرت العديد من الشخصيات والأحزاب والتيارات اللبنانية بياناتٍ وتصريحات تضامنية، مؤكّدة على أنه «عمل إرهابي ومس بالمدنيين الأبرياء، ويمثل تنفيذاً لمؤامرة «نتنياهو» وحكومته الفاشية لتفجير حربٍ شاملة على لبنان».

بدورها؛ أكّدت بيانات الإدانة والتضامن العربية والإسلامية والدولية المختلفة، على أن حكومة «نتنياهو» تسعى لتفجير حربٍ شاملةٍ على لبنان، وجرّ المنطقة إلى حربٍ إقليمية، ومنع الوصول لاتّفاق لوقف حرب الإبادة على قطاع غزة».

من جهتها، دول وفصائل وقوى محور الجهاد والمقاومة أَشَارَت في بياناتها إلى وقوفها إلى جانب لبنان شعباً ومقاومة، مؤكّدةً «ثقتها بقدرة حزب الله على الثأر والرد القوي على الاحتلال بما يتناسب مع العدوان».

وأوضحت البيانات أن «نتنياهو لم يكن ليتجرأ على ارتكاب كُلّ هذه الجرائم لولا الدعم الأمريكي المطلق والصمت الغربي، ولكنه سيفشل أمام صمود شعوب المنطقة ومقاومتها وخَاصَّة لبنان وفلسطين».

تجدر الإشارة، إلى أن وزير الصحة اللبناني، «فراس الأبيض»، أكّد ارتقاء 9 شهداء حتى كتابة هذا الخبر، نتيجة انفجار أجهزة «البيجر»، وأَشَارَ، في مؤتمر صحافي، إلى أنّ الانفجارات أَدَّت إلى وقوع نحو 2750 جريحاً، بينها نحو 200 حالة حرجة، توزعت في 100 مستشفى.

اليوم الـ 347 من الطوفان: مصرعُ 4 جنود إسرائيليين بكمين وعمليةٌ نوعيةٌ للمقاومة في رفح

المسيرة : متابعة خَاصَّة

لليوم الـ 347 من ملحمة «طوفان الأقصى» البطولية؛ تواصل فصائل الجهاد والمقاومة في قطاع غزة تصديها لقوات الاحتلال الصهيوني على أكثر من محور، وإعلام العدوّ يقرُّ بمصرع 4 وعددٍ من الإصابات في صفوف جيشه.

في التفاصيل؛ قُتل 4 جنود إسرائيليين في كمين نصبته لهم المقاومةُ جنوبي قطاع غزة، كما نفذت المقاومة عملية نوعية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي جنوب القطاع، وقصفت بلدات في غلافه.

وأفَادت وسائل إعلام إسرائيلية بمصرع 4 جنود إسرائيليين في كمينٍ نصبته كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في رفح جنوبي قطاع غزة عصر الثلاثاء.

بدورها؛ أكّدت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، تدمير دبابة «ميركافا» إسرائيليةً في رفح، جنوبي القطاع.

وبعد عودتهم من خطوط القتال، أكّد مجاهدو سرايا القدس تمكّنهم من تدمير الدبابة في محيط مفترق «عدنان أبو طه»، شرقي المدينة، بعد تفجير عبوة «ثاقب -برميلية» شديدة الانفجار.

وبالتوازي مع مواصلة التصدي لقوات الاحتلال في محاور القتال، يستمر الإعلام الحربي للمقاومة في توثيق العمليات العسكرية.

ونشر الإعلام الحربي للسرايا مشاهد توثّق استهداف مدينة «عسقلان» المحتلّة و«سديروت» ومستوطنات «غلاف غزة»، برشقاتٍ صاروخية.

ومع عجز «إسرائيل» عن تحقيق هدفها المتمثل بالقضاء على حماس، بعد نحو عام من الحرب، أكّد القيادي فيها، «أسامة حمدان» في حديثٍ لوكالات الأنباء، أنّ الحركة «لا تزال تحتفظ بقدرة عالية على الاستمرار» في التصدي للاحتلال.

وأَشَارَ حمدان إلى «حصول تراكم في الخبرات وتجنيد أجيال جديدة في المقاومة»، موضحًا أنّ «ثمة كسباً وتطوراً يتحقّقان مقابل التضحيات والخسائر».

أما من جهة الاحتلال، أقرّ القائد السابق لفرقة غزة في جيش الاحتلال الإسرائيلي، اللواء «غادي شامني»، بأنّ حركة حماس «تفوز بهذه الحرب»، في حين «تخسر إسرائيل، وبصورة كبيرة، على الرغم من تحقيق نجاحات تكتيكية»، بحسب ما نقلته عنه صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية.

وأكّد، أنّ حماس استعادت مناطق من قطاع غزة في غضون 15 دقيقةً من الانسحابات الإسرائيلية منها، مشدّدًا على أنّ «أحداً لا يستطيع تحدي حماس هناك بعد انسحاب القوات الإسرائيلية».

ورأى «شامني» أنّ «الفشل الأعظم يتمثّل بعدم محاولة نتنياهو تقديم هيئة حاكمة بديلة واقعية في القطاع»، في أعقاب الانسحابات الإسرائيلية.

من جهته، صرّح عضو لجنة الخارجية والأمن في «الكنيست» الإسرائيلي، «عاميت هاليفي»، بأنّ «الجيش لم يهزم كتيبةً واحدةً لحماس، ولا حتى سريّة واحدة في رفح جنوبي قطاع غزة».

إلى ذلك، أفادت وسائل إعلام العدوّ، عن «نقل عدد من الجرحى في صفوف الجيش الإسرائيلي من رفح جنوب غزة»، وأن «4 إصابات حرجة جِدًّا على الأقل بين صفوف الجيش في رفح».

بدوره، أكّد موقع «إسرائيل بلا رقابة» العبري، «مقتل جندي واحد على الأقل في حدث خطير وصعب لقوات الاحتلال في رفح».

وبلغ عدد الجنود والضباط القتلى في جيش الاحتلال 709، منذ بدء «طوفان الأقصى»، بينهم 342 قُتلوا منذ بدء المعارك البرية في القطاع، بحسب ما سُمح بنشره.

وإذ يتكتّم الاحتلال على خسائره ويفرض رقابةً شديدةً بشأنها، فَإنَّ البيانات والمشاهد التوثيقية التي تصدرها المقاومة في غزة تؤكّد أنّ قتلاه ومصابيه أكبر بكثير مما يعلن.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1979)

الأربعاء والخميس
15 ربيع الأول 1446هـ
18 سبتمبر 2024م

إنَّ الاتِّباعَ والاقتداءَ والاهتداءَ والتأسي برسول الله محمد «صلى الله عليه وعلى آله»، بقدر ما هو التزامٌ إيماني، هو طريق النجاة والفلاح، وصلةٌ برحمة الله «تعالى» وتأييده ورعايته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الأحد المبارك.. يومٌ من نور الرسول

أسماء الجرادي

يــومٌ خالدٌ، امتلأت فيه القلوب بالفــرح، وأضاءت الأرض بالأنوار، وارتسمت البهجة على وجوه الجميع، الدموع تنهمر مختلطة بين أمل وفخر وألم لمــا تمر به أمتنا من أحداث، إنه يوم مشــهود شهد له الله ورســوله وأنبيائه وملائكته، يوم جاء ليجدد الإيمان في قلوبنا، وينشر البهجة والسرور، ويقوي الحب والولاء، ويعزز النية للعمل لهذا الدين بشكل أفضل.

في هذه الذكرى، تجلت البركة في أحداث ســتظل محفورة في ذاكرة التاريخ، بعد أن اســتبشرت الجماهير اليمنية خيرًا بإعلان القــرارات الجمهورية في مجال القضــاء، اعتُبر ذلك إنجازاً عظيمًا، وفي ذكرى عظيمة، حتى أشرقت شــمس يوم الأحــد 12 من ربيــع الأول، ليطل اليمنيون على خبر أســعد القلوب وســالت الدموع فرحاً، وهو عملية القوات المسلحة الداعمة للشعب الفلسطيني.

لقد احتفلنا بمولد الرسول الكريم مع إخواننا المظلومين في فلسطين، وتردّدت كلمات الولاء للرسول قولاً وفعلاً.

مشهد رائع في عدة ساحات، مبايعين رسول الله ومجددين الولاء والطاعة، معلنين الســير تحت قيادتــه للمضي قدمًا مجاهدين في ســبيل اللــه، مدافعين عن دينــه وأبناء أمته المظلومين.

نحتفــل ونقف بين يــدي الله تقديرًا لنعــم الله العظيمة علينا، فتقــف الكلمات عاجزة وتخضــع الرؤوس في ملامح حرجة لجمال العطاء الذي أنعم اللــه به علينا، والتضحيات التي قدمها هذا القائد العظيم، ونحــن إذ نقدر هذه المراحل والجهود العظيمة، ندرك أنها السبب في وصول هذا الدين إلينا واستمراره حتى اليوم.

فاليوم، يبدأ تاريخ جديد للكثيرين ممن منحهم الله الهداية واليقين، فتخشع قلوبهم لسيرة وأخلاق هذا النبي، فيهدى الله قلبهم إلى الإسلام، وينير حياتهم بالإيمان، فيعلنون ولاءهم في هذا اليوم لله ورسوله.

يحق لنا الفرح والاستبشــار، والخروج بعرض مهيب أمام الله ورسوله، لنعلن ولاءنا لهم، ولنتثبت للعالم أن هذه الأُمَّــة لن تموت ولن تضعف، وستظل متمســكة بقائدها العظيم، تسير على نهجه جيلًا بعد جيل حتى قيام الساعة.

إن احتفالنا وبهجتنا له جوانب إيجابية كثيرة على المستوى الذاتي والعالمي، وهو بمثابة غــزوة من غزوات هذا القائد في مواجهة أعداء الأُمَّــة؛ فهذا هو الفارق بين المؤمن والكافر، وبين المؤمــن الصادق والمنافق، وهي بيعة متجددة لرســول الله، ونحن في كُــلّ عام نرى بركات الاحتفال بالمولد، فتتوالى البشارات على هذا الشــعب، وكأنها رسالة تخبرنا أن الله قد قبل بيعتنا، ورضي عنا، فأسعد قلوبنا، وتولى أعمالنا.

سنحتفلُ بـ 21 و26 سبتمبر ونقهرُ الرقمَ الفاصلَ.. الطابور الـ 5

ناصر الشيبة

قبل أن تهل علينا الذكرى السنوية لثورة السادس والعشرين من سبتمبر فَــإنَّنا نؤكّـد أننا سنحييها وسنشعل الشعلة من حيثما كانت تشعل منذ عام 1962م؛ فهي ثورتنا نحن الأحرار والذين كان آباؤنا وأجدادنا فيها هــم الثوار ونحن على إثرهم ثائرون وعلى منهجهم ســائرون، وما ثورتنا في 21 سبتمبر إلَّا امتدادٌ لها وانطلاقةٌ لتصحيح مسارها بعد أن أراد الأمريكي أن يجثمَ على صدرها فيتحكم بقرارات اليمن وسيادته؛ فانطلقنا ثائرين لنعيدَ لـ26 ســبتمبر رونقَهــا ومكانتَها؛ فكانت ثورة الـ21 من ســبتمبر وليدة لـ26 ســبتمبر والتي بها استعدنا السيادةَ اليمنية وانتزعناها من فم الأمريكي والسعوديّ.

سنحتفل بــ21 و26 سبتمبر وستقهرُ الرقم الفاصلَ بينهما وهو الرقم 5 الذي يشير إلى الطابور الخامس.

فلنســتبق الأحداث ولنظهر تفاعلنا بها فهي ثورتنا وحتى لا نجعل المرتزِقة يستخدمونها ذريعة ليهاجمونا إعلاميًّا بأننا إماميون وكهنوتيون؛ فهم أدوات فارغة لا تهمها لا 26 سبتمبر ولا 22 مايو ولا حتى مولد النبي الأعظم، بل هم من يقفون ضد احتفالات المســلمين بمولد نبيهم الأعظم والقائد الأول للثورة العالمية، الذي بُعث ليخرج الناس فيها من الظلمات إلى النور.

26 ســبتمبر ثورتُنا الماضية، ومن لا ماضي له لا حاضر له ولا مستقبل، ونحن أُمَّــة منظمة تحتفظ بماضيها الجميل وتصحح مساراتها في الحاضر لتبني المستقبل.

الصهاينةُ واستراتيجيةُ الخِداع والغدر

محمد الموشكي

من المعلــوم أن الحربَ الإلكترونية تمثل تهديدًا متزايدًا في عالمنا المعاصر، حَيــثُ تعتمدُ الدولُ الكبرى على التكنولوجيا الرقمية في كُــلّ المجالات، ومن ضمنها المجالات العسكرية، وبمــا أن الأعداء هم من صنعوا هــذه المعركة وأجهزة هذه المعركة، فهم أكثر جدارة في هذا الأمر.

وهذا يتطلب فهمًا عميقًــا للعوامل التاريخية والثقافية والاجتماعية فيما يتعلق بالاستراتيجية الإسرائيلية المخادعة التي يســتخدمها هــذا الكيان ضد خصومــه، ليهرب من المواجهة المباشرة التي قد تؤدي إلى نتائجَ غير متوقعة.

وفي هذا الصدد، ذكر الســيدُ حسين بدر الدين الحوثي، في محــاضرة دروس من هدي القرآن في ملزمة «من نحن ومن هم» هذا الأمر بالنص:

«نظرًا للاســتراتيجية التي يعتمد عليها العــدوّ الإسرائيلي تاريخيًّا على تفوقها التكنولوجي والعسكري، وعلى اســتراتيجيات الخداع والاغتيالات ليتجنب في كثير مــن الأحيان المواجهة المباشرة على نطاق واســع، لأنهم يعرفون هزيمتهم الحتمية إذَا ما دخلوا في المواجهة المباشرة مع المجاهدين في سبيل الله، كما وضّح الله عنهم في القرآن الكريم: ((لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جميعاً إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَو مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ))»، وهذا يعني أن العدوّ الإسرائيــلي جبان مخادع غدار عاجز، ويحمل كُــلّ صفة ذميمة في المواجهة، ويستخدم الخداع والاغتيالات كما حصل أمس الثلاثاء، في لبنان، وكمــا يحصل من قبل مع عناصر المقاومة الجهادية، لذا يجب على المجاهدين في سبيل الله في مواجهة اليهود أن نعرف أولاً مــن نحن وماذا يجب علينا، ومن هم أعداؤنا، وكيف أساليبهم القتالية في الحرب.

كما وضح لنا ذلك الســيد استنادًا إلى الآيات القرآنية التي تحُثُّ عــلى أهميّة التصدي والتأهــب لمواجهة الأعداء بكل الوسائل، بكل حذر وحيطة.

ومن المهم البحث عن الســبل المتكاملــة للتصدي لأية مخاطــر أو تهديــدات، وتعزيز القــدرات الذاتية، ومواصلــة التعلم من التحليلات والدروس الموجودة في هدي الله والعلم النافع، لتحقيق الأهداف المنشودة لمواجهة خداع الأعداء.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريدي الجاري: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٨٧٤٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٠٤٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء